

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الألعاب اللغوية الحسية ودورها في تعلم اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي أنموذجا - دراسة ميدانية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

أمينة تجاني

إعداد الطالبتين:

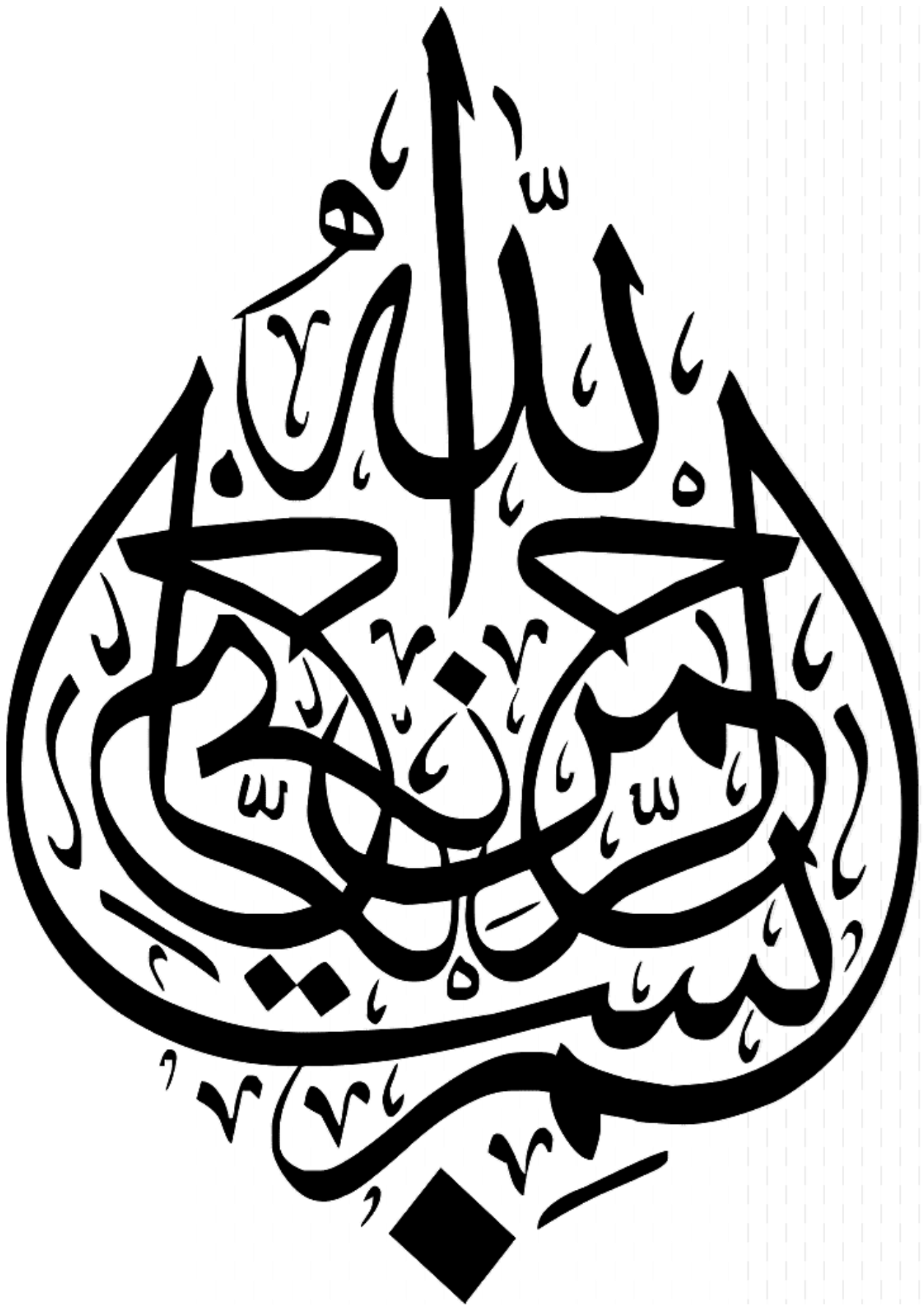
✓ رشيدة زهواني

✓ سليمة جيلاخ

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	أ. د. سليم سعداني
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	د. تجاني أمينة
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	د. مسعودة الساكر

الموسم الدراسي: 1443/1444 هـ - 2022/2023م



اقال تعالى:

وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
وَإِنَّكَ لِرَبِّكَ
لَكَنَّاظِرٌ

الذي خلق
خلق الإنسان من علق

إهداء

إلى تعبها وتضحياتها... إلى حبها ودموعها...

إلى أجمل ما في الكون سيدة النساء أمي الغالية

برا وحنانا.

إلى قائمته الوقورة وجبينه الطاهر... إلى سنين عمره... سيدي الأول أبي

الغالي احتراماً وعرفانا.

إلى من تحل حياتي بقربهم... ويأس فؤادي بوصولهم... أسعدهم الله أينما كانوا

فمن أجمل هدايا الله لي

...إخوتي وأخواتي

(إلى زهرتنا حياتي أكارم وأساور حفظهما الله وبارك فيهما)

إلى من كانوا ملاذي وملجئي... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات...

إلى من سأفتقدهم صديقات حياتي وفاء وامتنانا.

إلى كل من تشرفت بالجلوس بين أيديهم متعلمة عبر كامل أطوار حياتي الدراسية

أساتذتي الكرام.

خاصة الدكتور أمينة تجاني وهناء سعداني ومنيرة ملوكة.

إلى كل من عشق العلم وقدس طلبه واتخذ دروبه منها جاً وعنواناً.

رشيدة

إهداء

إلى التي كان اسمها أول ما نطقت، والتي كانت سندي أول ما وفقت، إلى التي كانت شمعة تضيء

طريقي وحياتي، إلى الغالية التي سهرت الليالي وضحت من أجل رؤيتنا في أعلى المراتب . . .

إلى ملاكي ماما الحبيبة حفظها الله .

إلى من شجعني وحثني على الاستمرار، إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من حصد الأشواك عن

دربي ليمهد لي طريق العلم . . . إلى بابا الغالي أطال الله في عمره .

إلى منبع العطف والحنان، إلى القلب الطاهر الرقيق، إلى أمي الثانية . . . إلى عمتي الغالية .

إلى من كان لهم بالغ الأثر في الكثير من العقبات والصعاب . . . إلى إخوتي وأخواتي .

إلى عائلتي كبيرا وصغيرا وكل من يحمل لقب جيلنا خاصة عمي الغالي . . .

إلى أستاذتي الغالية التي كانت عوناً لي في بحثي جزاها الله كل الخير ودامت ذخرا للعلم

والعمل . . . إلى الدكتور أمينة تجاني .

إلى مرفقاء دربي وأصدقائي من شجعوني على المواصلة والتقدم نحو الأفضل . . .

خاصة أخي إبراهيم مسعي عون .

إلى الذين نسيهم القلم ولم يساهم القلب وإلى كل من ساندني وساعدني ولو بنصيحة .

سليمة

شكراً واحترافاً ٢٣٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم، والصلاة والسلام
على المصطفى الهادي الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين،
ومصادقاً لقوله تعالى: "ولأن شكرتم لأزيدنكم"، أشكر الله العليّ القدير
الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل.
أما بعد . . .

وفاء وتقديراً واعترافاً منا بالجميل تقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في
مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذة الدكتور المشرفة: "أمينة تجاني" التي ضمت هذا البحث بذرة
تسقيه معنا يوماً بعد يوم حتى جنبناه ثمرة طيبة . . .

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة: "رقية تجاني".
إلى أولئك الذين استقبلوا استشاراتنا ومناقشاتنا بالتوجيه والإرشاد، وأجابوا عن تساؤلاتنا بكل رحابة صدر
وتشجيع.

وتوجه بالشكر الموفور للهيئة المشرفة على مناقشتنا، لما تكبدوه من عناء تقييم هذه الدراسة.
كما نوجه شكرنا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.
إلى أولئك الذين سها عن ذكرهم قلمنا ولم يسه عن ذلك قلم الحميد الشكور . . .

رشيده .. سليمة





مقتدات

إن اللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته، وأداة التفكير، ووسيلة التعبير والاتصال، هي الحافظة لتاريخ الأمم والمنعشة للذاكرة، والصائنة للتراث، الناقلة له من جيل إلى جيل. واللغة العربية وعاء القرآن الكريم وخزانة التراث الإسلامي الخالد، ولغة العلم والحضارة، وأداة تعلمنا وتعليمنا، ومفتاح تطلعنا إلى المعرفة.

إن تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها (الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة) التي تعتبر كلاً متكاملًا؛ هدفا رئيسا في العملية التعليمية التعلّمية لما للغة من أهمية وخاصة تلك الوظائف المتنوعة التي تؤديها في حياة الفرد والمجتمع كالقدرة على الاتصال اللغوي الفعال. والهدف من تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هو إكساب المتعلمين حصيلة من المفردات اللغوية السليمة والصحيحة، وإكسابهم المهارات والقدرات القرائية، والأساليب التي تتيح لهم التعبير عن حاجاتهم، وتيسّر لهم التواصل مع الآخرين، وهذا لا يتحقق إلا إذا تمكّن المتعلم من التمييز السمعي البصري للحروف والكلمات، وتكونت لديه المقدرة على تحليل وتركيب الحروف والكلمات والجمل.

ويسعى التوجه الحديث في التربية والتعليم إلى استخدام استراتيجيات تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير للمتعلم ليكون إيجابيا لا متلقيا في وضعيات التعلم، لذا فإن لتنوع طرق التدريس أهمية بالغة في التأثير على المتعلمين لاكتساب المعرفة وتحسين التحصيل العلمي. ولكون متعلمي المرحلة الابتدائية يختلفون في خصائصهم النمائية، فإنه كلما كانت الطريقة أكثر إثارة وتشويقا وارتباطا بخصائص نموهم وقدراتهم وميولهم، كانت أكثر نجاحا وقدرة في تحصيلهم العلمي.

ويعد اللعب من أهم الوسائل التعليمية في المرحلة الابتدائية لا سيما السنوات الأولى منه؛ إذ يعتبر نشاطا تعليميا أكثر منه ترفيهيا، وقد أكد الإسلام على حق الطفل في اللعب في قوله تعالى: ﴿أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. (يوسف، الآية 12). وفي سيرة الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلم- الذي كان يلعب أحفاده وأبناء الصحابة

ويدخل البهجة والسرور عليهم، وقد قال الإمام علي بن أبي طالب حين سئل عن تربية الطفل: "ولاعبه سبعا"، أي ربيّه باللعب لمدة سبع سنوات لأنه يتعلم باللعب أفضل. والألعاب التربوية عامة واللغوية الحسية خاصة، من أهم الطرق التي تساعد متعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي على تعلم اللغة العربية وتنمية مهاراتها، بما فيها مهارة القراءة، فهي تجعل المتعلم نشطا وفعالاً، وتجعل الجو التعليمي مليئاً بالإثارة والحماس وتسعى إلى تشجيع المنافسة بين الأفراد والمجموعات.

ولهذا فإن فكرة البحث انطلقت من العلاقة بين اللعب والتعلم، وكيفية استثماره من أجل تحسين مردود المتعلمين في المرحلة الابتدائية، ثم تبلورت في عنوان موسوم بـ "الألعاب اللغوية الحسية ودورها في تعلم اللغة العربية - السنة الأولى ابتدائي أنموذجاً".

ومن الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع أسباب موضوعية هي:

- معرفة واقع الألعاب اللغوية الحسية وحيثياتها في مرحلة التعليم الابتدائي.
- حيوية الموضوع وفاعليته ومدى استثماره في العملية التعليمية.
- الرغبة في معرفة ما تحدثه الألعاب اللغوية الحسية من أثر في عملية التعلم.
- المعرفة الأكاديمية والممنهجة لاستخدام الألعاب اللغوية الحسية من أجل العمل بها في التدريس فعليا (لكون إحدى الباحثتين معلّمة بالطور الابتدائي).

ورغبة منا في الإفادة والإجادة خضنا غمار البحث محاولين الإجابة عن الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى تساهم الألعاب اللغوية الحسية في تعلم اللغة العربية لدى متعلمي السنة

الأولى من التعليم الابتدائي؟

وما تفرعت عنها من تساؤلات جزئية، أهمها:

✓ ما هي مهارات تعلم اللغة العربية؟ وما المقصود بالألعاب اللغوية الحسية؟

✓ إلى أي مدى تحقق الألعاب اللغوية الحسية القدرة على اكتساب مهارة القراءة؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الألعاب اللغوية الحسية المصممة خصيصا لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي كوسائل تعليمية فعالة تساهم في تعلم اللغة العربية بشكل أسرع وأفضل وبجهد أقل وأيسر.

أما أهدافها فتمثلت في:

✓ التعرف على أثر استخدام الألعاب اللغوية الحسية في تنمية وتطوير مهارات التعلم.
✓ مساعدة معلمي المرحلة الابتدائية على الاستفادة من الوضعيات القائمة على التعلم باللعب.

✓ توفير طرق علاجية لأن التعلم باللعب يساعد في حل المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها المتعلمون.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة في الجانب النظري، بالإضافة إلى المنهج التجريبي في الجانب التطبيقي من الدراسة، مع اتخاذ الإحصاء والتحليل كأدوات إجرائية لملاءمة أبعاد البحث وأهدافه.

وحتى تكون الدراسة في أجمل حلة وأبهى صورة اعتمدنا خطة احتوت على مدخل وفصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

فكان المدخل موسوما بـ "الطفولة واللعب" وأدرجناه في البحث لكون متعلم السنة الأولى ابتدائي طفلا محبا للعب والمرح، وتناولنا فيه الطفولة واللعب وأهم مواضيعهما.

وكان الفصل الأول معنونا بـ "الألعاب اللغوية وأثرها في تعليمية اللغة العربية" وسلطنا فيه الضوء على تعليمية اللغة العربية وعلى الألعاب التعليمية (أنواعها وأهميتها وأهدافها ووظائفها)، وعرضنا فيه للألعاب اللغوية الحسية المصممة خصيصا لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي.

وكان الفصل الثاني موسوما بـ "الألعاب اللغوية الحسية وأثرها في اكتساب القراءة" وقد كان فصلا تطبيقيا أفردناه لاستثمار الألعاب في الواقع التعليمي؛ إذ قمنا بتقديم دروس اللغة

العربية وخاصة القراءة (اكتشاف الحرف وقراءته) باستخدام الألعاب اللغوية الحسية، ولاحظنا الفرق في اكتساب اللغة لدى المتعلمين، ولتوضيح العمل الميداني الذي يمثل لبّ هذا البحث؛ عرضنا عينة المبحوثين (متعلمي السنة الأولى ابتدائي ضمن مجموعتين؛ إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية)، ثم الأدوات الإجرائية المستخدمة (الألعاب الحسية، مذكرات الدروس باستخدام الألعاب الحسية، الاختبار التحصيلي)، ثم عرض النتائج ومناقشتها، والخروج ببعض التوصيات.

وخُتم البحث بخاتمة تضمنت النتائج والمقترحات.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، أهمها: الألعاب اللغوية وتقنيات إنتاجها لمحمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية "استراتيجية لتنمية التفكير" لزيد الهويدي، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية لمحمد شاكر الصرايرة...

بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات المتعلقة بالموضوع، نذكر منها: الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي لطبيي سمية وميهوبي صورية، جامعة المسيلة، 2019/2018. الألعاب اللغوية وتعليم اللغة العربية لاسمهان لوبادي وهجيرة فقريش، جامعة المسيلة، 2020/2019.

وكما لا يخلو كل بحث من الصعوبات، فقد واجهتنا بعض الصعوبات، أبرزها:

✓ تشعب المادة العلمية في بعض جوانب البحث ما أدى إلى صعوبة تنسيق المعلومات وضبط المصطلحات.

✓ صعوبة تصميم الألعاب اللغوية الحسية، وشرحها للمعلمين من أجل توظيفها في قسم السنة الأولى ابتدائي

وفي الأخير نتقدم بقلوب شاكرة، ونفوس خاضعة، وأرواح خاشعة، وألسنة ذاكرة للذي وهبنا العقل وفضلنا على سائر المخلوقات؛ الذي يستحق الحمد والشكر وله الفضل والمنة

وحده -سبحانه وتعالى- فله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه
وعظيم سلطانه.

ونتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان وعظيم الاحترام، إلى الأستاذة المشرفة؛ الدكتورة أمينة
تجاني على عطائها الوفير ومساعدتها الكبيرة وتوجيهاتها السديدة، فلها منا كل الشكر
والتقدير والدعاء.

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة الموقرة التي تحملت عناء قراءة البحث من أجل
تصويبه وتقويمه حتى يخرج في أبهى حلة، فلهم منا جزيل الشكر والامتنان.
دون أن ننسى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

المدخل

الطفولة واللعب

أولاً: الطفولة

مفهومها

مراحلها

ثانياً: اللعب

مفهومه وأهميته

أنواعه ووظائفه

تمهيد:

إن الطفولة هي مرحلة من مراحل حياة الإنسان، تمتد من لحظة الولادة إلى سن البلوغ (اثنتا عشرة سنة)، ولأن سن الدخول إلى المدرسة الابتدائية هو ست سنوات كاملة، فإن متعلم السنة الأولى هو طفل بالدرجة الأولى، وهو خلال هذه الفترة يخوض تجربة تطويرية في حياته، حيث ينمو ويتعلم بطرق مختلفة ومتعددة أهمها اللعب. وهذا ما جعلنا نفرّد المدخل للطفولة واللعب لعلاقتها الوطيدة بموضوع البحث.

إن اللعب نشاط يمارسه الأطفال بصورة طبيعية ولا يتطلب توجيهها أو تدريباً خاصاً، ويمثل جزءاً هاماً من حياتهم اليومية، ويتميز اللعب بالعديد من الفوائد؛ فهو يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الحركية والاجتماعية والعاطفية، كما يمنحهم فرصة لاستكشاف العالم من حولهم وتعلم مهارات جديدة وتطوير خيالهم.

وتختلف أنواع الألعاب التي يمارسها الأطفال بحسب مراحل نموهم واهتماماتهم الشخصية، ففي المراحل الأولى من الطفولة، يفضل الأطفال الألعاب التي تتطلب الحركة والتفاعل الجسدي مع البيئة المحيطة بهم، أما في المراحل اللاحقة، يتطلب الأمر توفير ألعاب تتضمن التفاعل الاجتماعي وتطوير المهارات اللغوية والعقلية والابتكارية.

وبشكل عام يمكن القول إن اللعب يمثل عاملاً مهماً في تعزيز نمو وتطور الطفل، ولهذا السبب ينصح خبراء التربية والنمو بتشجيع الأطفال على اللعب بصورة مستمرة وإعطائهم الحرية والمجال للاستكشاف والتجارب.

المبحث الأول: الطفولة

المطلب الأول: الطفولة

1- مفهومها:

أ- لغة: لم تختلف كتب اللغة القديمة والحديثة في تعريفها لمادة (طفل)، فجاءت بمجملها متقاربة في المعنى شكلا ومضمونا مع اختلاف الألفاظ. ففي (لسان العرب) عرف (ابن منظور) الطفل والطفلة بالصغيرين وأبان أن الطفل هو "الصغير من كل شيء"¹ وكذا قال صاحب القاموس، وفي المختار هو "المولود، وولد كل وحشية أيضا طفل". وقد جاء في الوسيط أن الطفل هو "المولود مادام نعما رخسا والولد حتى البلوغ"².

تتفق التعريفات السابقة على أن معنى (الطفل) لا يخرج عن كونه دلالة على الصغر؛ إذا نعتت به الأشياء، أو للدلالة على مرحلة زمنية من عمر الإنسان، تلي المرحلة الجنينية، أي منذ أن يخرج الإنسان من رحم أمه وليدا إلى مرحلة البلوغ.

ب- اصطلاحا:

ليس من اليسير وضع تعريف جامع مانع للطفولة وذلك لأن حياة الإنسان وحدة متصلة ومتداخلة، وأن النظر إليها مجزأ في مراحل عمرية مختلفة (طفولة، شباب، كهولة، شيخوخة) لا يمكن تحقيقه على أرض الواقع، لأنه من الصعب الاتفاق على مرحلة زمنية بعينها كنهاية لمرحلة الطفولة في حين يمكن الوصول إلى شبه اتفاق عن بداية هذه المرحلة³. وعلى الرغم من صعوبة الوصول إلى تعريف جامع مانع للطفولة، فإن محاولات بذلها العلماء والمختصون في رعاية الطفولة من أجل الوصول إلى تعريف يحدد مرحلة الطفولة بحيث يسهل من خلالها معرفة هذه الفئة وبالتالي رعايتها⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، ج11، ص 401.

² الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1988، ص 165.

³ عبد السلام بشير الدويبي، المدخل لرعاية الطفولة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 1985، ص 11.

⁴ المرجع نفسه، ص12.

فهناك من يرى أن الطفل "هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد... والطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين، وهي السن التي يبلغ معظم البشر نضجهم البدني الكامل"¹. وهناك من يعرفها بأنها "المرحلة التي يمر بها الإنسان منذ الولادة وتنتهي مع بداية مرحلة الشباب وقبل بلوغ سن الخامسة عشر، وهي المرحلة الأساسية في بناء الفرد المتأثر بعوامل الوراثة والبيئة والتي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نموه المتكامل وإكسابه الشخصية السوية"².

وهناك من يرى أن الطفولة هي "المرحلة التي تبدأ بعد سن الثانية أي بعد مرحلة الرضع وتستمر حتى سن الثانية عشرة، ويرى أن مرحلة الرضع والتي تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى بلوغ الرضيع سن الثانية تقريبا، حيث يبدأ الأطفال في تعلم بعض مفردات اللغة ورموزها"³.

2- مراحلها: تقسم مرحلة الطفولة إلى⁴:

- أ- **الطفولة المبكرة:** وتبدأ من عمر الطفل سن الثانية وتستمر حتى سن السادسة.
- ب- **الطفولة المتأخرة:** وتبدأ عند بلوغ الطفل سن السادسة وتنتهي بنهاية السنة الثانية عشر. كما تقسم باعتبارها المرحلة التي تبدأ منذ الولادة وحتى بلوغ الطفل سن الثالثة عشر إلى⁵:
- أ- **حديث الولادة:** وهي المرحلة من عمر الطفل التي تبدأ منذ اللحظة الأولى للولادة وحتى الأسبوعين الأولين من عمر الطفل.
- ب- **الرضع:** وهي المرحلة من عمر الطفل التي تستمر بعد مرحلة حديثي الولادة وحتى بلوغ الطفل السنة الأولى من العمر.

¹ طارق البكري، مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأزاعي، سوريا، 1999، ص26.

² عبد السلام بشير الدويبي، المدخل لرعاية الطفولة، ص13.

³ المرجع نفسه، ص14.

⁴ المرجع نفسه، ص14.

⁵ المرجع نفسه، ص14.

ج- الطفولة المبكرة: وتبدأ من بلوغ الطفل السنة الأولى من عمره وحتى بلوغه سن ست سنوات. وتتميز بالنمو السريع في شتى الأبعاد الجسمية والعقلية، وفيها يتعلم الطفل المشي ويتناول الأطعمة الصلبة كما أنه يفظم من الرضاعة، ويتعلم الكلام وينمي مدركاته عن العالم الخارجي المحيط به، ويرتبط انفعاليا برفاقه ويأخذ في التمييز بين الصواب والخطأ.

د- مرحلة الطفولة الوسطى: وتبدأ من بلوغ الطفل سن السادسة وحتى بلوغه سن العاشرة من العمر، ويتضمن النمو فيها تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب العادية، ولتكوين الاتجاهات الاجتماعية، وتعلم الوفاق مع الغير وممارسة الأدوار الاجتماعية وتنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والمفاهيم الضرورية للحياة اليومية.

هـ- مرحلة الطفولة المتأخرة: وهي المرحلة التي تبدأ من بلوغ الطفل عشر سنوات من العمر وحتى بلوغه الثالثة عشر من العمر. ويتميز نشاط النمو لدى الطفل بهذه المرحلة أيضا بالنمو الجسمي والعقلي السريعين وبظهور وتميز الخصائص الجنسية.

وهناك أيضا من يقسمها - باعتبارها المرحلة التي تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى سن

الثانية عشر - إلى المراحل العمرية الآتية¹:

أ- المرحلة الأولى: وهي مرحلة الرضع، وتبدأ منذ الولادة وحتى بلوغ الطفل الشهر الثامن عشر من عمره، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الطفل واستمرارية وجوده.

ب- الطفولة المبكرة: وتبدأ من بلوغ الطفل سن الثامنة عشر شهرا من عمره وحتى بلوغه سن الخمس سنوات، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل الكثير من المهارات ويوسع في محيطه الاجتماعي، ويبدأ نوعا من العلاقات الاجتماعية والفهم لكثير من الأمور الحياتية.

ج- الطفولة المتأخرة: وتبدأ ببلوغ الطفل خمس سنوات من عمره وتستمر حتى بلوغه اثنتا عشرة سنة، ويحقق الطفل في هذه المرحلة نموا جسديا وعقليا سريعين، ويتعرف على الكثير

¹ المرجع السابق، ص14.

من الأمور الاجتماعية ويتحصل على الكثير من المعلومات والمهارات ويكون أكثر قدرة على تكوين علاقات مع الغير.

ومما سبق نرى أن مرحلة الطفولة من المراحل الحياتية الهامة التي تستوجب الاهتمام بها وتحتاج رعاية أكثر، وذلك من خلال تحسين مستوى ونوعية برامج رعاية وتربية وتعليم الأطفال ضمانا لخلق جيل متعلم عالم، قادر على تحمل المسؤولية وتنمية الوطن.

المبحث الثاني: اللعب

المطلب الأول: مفهومه

1- لغة: جاء في (لسان العرب) لابن منظور في مادة (لعب): "اللَّعِبُ واللَّعْبُ: ضِدُّ الْجِدِّ لِعِبٍ يَلْعَبُ لِعِبًا، وتَلَاعَبَ، وتَلَعَّبَ مرّةً بعد أخرى"¹. وجاء في (مقاييس اللغة) لابن فارس: "اللَّعِبُ معروف، والتَّلْعَابَةُ: كثير اللَّعْب، والمَلْعَبُ: مكان اللَّعِب، واللَّعْبَةُ: اللَّون من اللَّعْب، واللَّعْبَةُ: المرّة منها إلا أنهم يقولون: لمن اللَّعْبَةُ، وملاعب ظلّه: طائر"².

وأما في (القاموس المحيط) للفيروز آبادي: "لَعِبَ، كَسَمِعَ، لَعِبًا وَلَعِبًا وتَلْعَابًا، وَلَعَبَ وتَلَعَّبَ وتَلَاعَبَ: ضِدُّ جَدِّ. وهو لَعِبٌ وَلَعِبٌ وألْعَابٌ ولُعْبَةٌ، كَهَمَزَةٌ، وتَلْعَيْبَةٌ، وتَلْعَابٌ وتَلْعَابَةٌ. كثير اللَّعْبِ. وبينهم أَلْعُوبَةٌ، أي: لَعِبٌ. والمَلْعَبُ: موضِعُهُ. ولاعبها: لَعِبَ مَعَهَا. وألْعَبَهَا: جعلها تلعب، أو جاء بما تلعب به... وملاعب الرِّيح: مدارجها..."³.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن لفظة لعب تحمل الكثير من المعاني؛ من أشهرها اللعب ضد الجد، بمعنى العمل دون نفع.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص739.

² ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دت، ج5، ص253.

³ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط6، 1998، ص134.

2- اصطلاحا:

حسب قاموس (علم النفس) هو "نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون دافع آخر"¹. وحسب العالم الألماني (جروس) هو "إعداد الصغار لحياة الكبار وما للعب بالنسبة للطفل إلا تدريس لتنمية الوظائف الجسمية، العقلية، النفسية، والاجتماعية وما للعب إلا طريقة الطبيعة في التربية"².

وحسب (بلكيس ومرعي) هو "نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل، ويمارس فرديا وجماعيا، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، لا يتعب صاحبه وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءا من حياته ولا يهدف إلى الاستمتاع"³.

يمكن القول إن اللعب هو نشاط موجه يقوم به التلاميذ لتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية الجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية. والتعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب اللغة والمعرفة وتقريب مبادئ العلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم.

2- أهميته:

أ- عند الطفل: يعد اللعب أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات، وهو يتطور مثل بقية مظاهر النمو، ويعتبر في البداية غير موجه أو هادف، ثم يتطور إلى خطة سلوكية يمكن استغلالها لتنمية إمكانات الطفل وتطورها.

¹ طيبي سمية وميهوبي صورية، الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي، مذكرة ماستر، إشراف:

عبد الرحيم بحري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018/2019، ص09.

² المرجع نفسه، ص09.

³ المرجع نفسه، ص10.

- ويمكن تلخيص ما ينميه اللعب والنشاط في شخصية الطفل فيما يأتي¹:
- ✓ تنمية المهارات التي تحقق التواصل مع الآخرين ومع اللعبة، فأثناء اللعب يعبر الطفل عن انفعالاته وآرائه من خلال محادثته للعبة أو للأطفال الآخرين عن الغضب والقبول وينهي ويأمر، وهذا الاحتكاك يجعله يتقن اللغة.
 - ✓ كما يساعد اللعب في إحداث تفاعل بين الفرد وعناصر البيئة، لغرض تعلم الفرد وإنماء شخصيته وسلوكه، وجعله أكثر توافقاً مع متطلبات المحيط الذي يعيش فيه، كما يساعد اللعب في تخليص الطفل من الأنانية، والتمركز حول الذات في رياض الأطفال.
 - ✓ يمارس الطفل كل العمليات المعرفية والعقلية أثناء اللعب، فيقوم الطفل بعمليات التجريب، محاولة وخطأ حتى يصل إلى النتائج، ويتذكر طريقة عمل اللعبة، وتشغيلها ويجدد ويبتكر ويستحضر الصور الذهنية التي مرت بخبرته.
 - ✓ يتيح اللعب للطفل ممارسة أدوار اجتماعية هامة، مرة يكون قائداً لمجموعته، ومرة أخرى يقوم بتقليد وظيفة أو مهنة معينة، كما يكتسب مهارات التعامل مع الآخرين.
 - ✓ يتمكن الطفل من خلال اللعب أن ينمي عضلات جسمه، ويزيد في مهاراته الحركية، من خلال القفز والجري، والرسم، كما يستفيد من حواسه المختلفة لمعرفة الأشياء والأصوات، ما يجعل اللعب بالنسبة له متعة.
 - ✓ يتدرب الطفل من خلال اللعب على ضبط انفعالاته وكيفية التعبير عنها بأسلوب مناسب، مثلاً كيف يعبر عن القبول أو الرفض والحب والكراهية؟ وكيف يبدي وجهة نظره وآرائه؟ كما يحزر اللعب الطفل من قيود وأوامر ونواهي الآباء والأمهات والمشرفين.
 - ✓ يكسب الطفل خبرات ذات أهمية في حياته أثناء اللعب، يعجز عن اكتسابها أحياناً أثناء الجد والالتزام وتحت أعين الكبار ومراقبتهم، كما أن تناول الأدوار في اللعب بين

¹ ينظر: محمد شاكر الصرايرة، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك، إشراف: محمد غزيوات، جامعة مؤتة، 2011، ص 22، 23، 24.

الخاضع والمسيطر أو بين المدرس والتلميذ أو الشرطي واللص كلها تجعل شخصيته مرنة وتتقبل الأدوار الجماعية.

✓ يساعد اللعب في التوجيه المهني، ويكون ذلك من خلال ما يمارسه الأطفال من الألعاب المتنوعة في المراحل النمائية المتتالية، حيث يبدأ الأطفال بتفضيل بعض الأعمال دون الأخرى، ويتأثرون في ذلك بوالديهم، وأقاربهم ومعارفهم خاصة ممن يحبون.

ب- أهميته في التعلم:

إن للعب أثره الكبير في تعليم الطفل وتنمية شخصيته من الناحية المعرفية والسلوكية وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين ومن بينها ما يأتي¹:

✓ اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك.

✓ يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك المعاني للأشياء.

✓ يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال، فبعض الأطفال الذين يعانون من مشكلة العزلة أو مشكلة العدائية للآخرين يمكن توجيههم إلى السلوك المرغوب من خلال إشراكهم في بعض الألعاب الجماعية التي تشجع المشاركة وتبعدهم عن السلوك السيئ.

✓ من خلال استخدام الألعاب كوسائل تعليمية تساعد الألعاب على تثبيت المعلومات حيث أن المعلومة التي يتم تقديمها من خلال لعبة لا يمكن أن ينساها الدارس حيث تكون فيها عنصر للحركة فهي تسمع وترى وتقوم بنفسها بعمل حركي وتستخدم أكثر من حاسة. لذا فإن التعليم باللعب يكون أكثر ثباتاً من غيره.

✓ تساعد الألعاب على تنشيط الدارس لاستيعاب المعلومات والقدرة على التفكير وتبعد عنه الملل والسآمة.

¹ ينظر: أحمد بلقيس، الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، الأردن، 1987، ص 34.

✓ يعتبر التعلم بواسطة اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم فكل طفل من الممكن أن يختار اللعبة التي تناسبه أو يشارك في الألعاب بحسب قدراته وإمكاناته، فبالتالي ينمي ما لديه من هذه القدرات دون عزلة عن العملية التعليمية/التعلمية.

المبحث الثاني: أنواع اللعب ووظائفه

المطلب الأول: أنواع اللعب

تتنوع الألعاب وتختلف بحسب طبيعتها واختلاف العلماء حولها؛ فمنهم من قسمها إلى أربعة أنواع، ومنهم من قسمها إلى اثني عشرة نوعا، أما التقسيم الأول، فهو كالاتي¹:

1- **اللعب الإيهامي**: وهو يقوم على الخيال والتظاهر، حيث الإشارة إلى الأشياء مع عدم تواجدها مثل تلذذ الطفل بالشرب من الكوب، على الرغم من كونها فارغة.

2- **اللعب الاستكشافي والحركي**: وهو اللعب الذي يحدث أصواتا أو يعطي إضاءة، ويحاول الطفل فك اللعبة واستطلاع ما بداخلها أو تجميعها، ويلاحظ السلوك الاستكشافي لدى الطفل عادة عندما يتلقى لعبة جديدة لها مكونات خاصة مثل الأزرار أو المحولات.

3- **اللعب بالتقليد والمحاكاة**: وهو إعادة الواقع كما هو بدقة وبنفس التتابع الذي حدثت به.

4- **اللعب الاجتماعي**: ويقصد به الألعاب التي يقوم فيها تقاسم الدمى والأنشطة وتحديدها وتقبلها وفقا لقواعد معينة.

وأما التقسيم الثاني فهو كالاتي²:

1- **اللعب الإيهامي**: وفيه ينغمس اللاعب كليا في الخيال، كما يتعامل الطفل مع المواد والمواقف كما لو أنها تحمل خصائص الحياة على الأشياء غير الحية.

¹ محمد شاكر الصرايرة، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع

الأساسي في محافظة الكرك، ص24، 25.

² المرجع نفسه، ص26.

- 2- **اللعب الواقعي:** حيث يكون فيه فكر الطفل صافيا وهو يدرك تماما أن الكرسي الذي يلعب به كرسي فقط، ولا شيء غير ذلك، ويتعامل مع هذه الألعاب على أساس ما هي عليه في الواقع.
- 3- **اللعب الإنشائي:** يقوم الطفل بصنع أشياء لمجرد الاستمتاع بصنعها وبصرف النظر عن الفائدة الممكن الحصول عليها من صنع الأشياء سوى السمة الطيبة بين زملائه، كأن يقوم الأولاد ببناء أشياء من الخشب، بينما تفضل البنات الأعمال الدقيقة مثل الخياطة وتشكيل التماثيل.
- 4- **اللعب الفردي:** فيه يميل الطفل إلى اللعب وحده منفردا، ويستمر الأطفال في اللعب الفردي طويلا، ويتخلى الطفل عن هاته العادة كلما تقدم السن وازدادت خبراته واتصالاته بالأطفال الآخرين.
- 5- **اللعب الجماعي:** يلاحظ أن الأطفال في الرابعة أو الخامسة عادة يلعبون مع بعضهم البعض، والواقع أن كثيرا من الأطفال يخططون لأنفسهم نوعا من النشاط يزاولونه ويبحثون عن رفيق يشاركهم اللعب، ثم في المرحلة التالية يختار لعبة خاصة، ويبحث عن زملاء يمارسون معه هذه اللعبة¹.
- 6- **اللعب التعاوني:** وفيه يلعب الطفل مع الآخرين ويعتبر هذا النمط من اللعب أكثر صعوبة مما سبق من أنماط اللعب الأخرى.
- 7- **اللعب التركيبي:** يقوم فيه المتعلم باستخدام الأدوات والمواد لعمل أشياء لها معنى محدد، يكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء، ومن أمثلة هذا: اللعب بالمكعبات.
- 8- **اللعب المخطط أو لعب ما قبل المراهقة:** وفي هذا النوع من اللعب يختفي اللعب التمثيلي والإيهامي، ويظهر اللعب المخطط المنظم الذي يسود مرحلة ما قبل المراهقة².

¹ المرجع السابق، ص26.

² المرجع نفسه، ص26.

9- اللعب الإجرائي أو اللعب الشعبي: يحتاج هذا النوع من اللعب إلى مهارات ومعارف ويتطلب أدائه تنظيماً وقواعد، كما يظهر التفكير المنطقي وروح المنافسة، مثل: اللعب بالورق أو الشطرنج.

10- اللعب التخيلي: ويلعب فيه الخيال والتطور دوراً أساسياً، ويرتبط بالتعبير والإبداع.

11- اللعب التنافسي والمباريات: مثل المباريات المنظمة ذات القواعد، ويتم فيه تعيين أدوار للاعبين، وهدف أساسي يسعى إلى تحقيقه.

12- اللعب الاجتماعي: وفيه يقوم الطفل بتقديم دمياته وأشياءه إلى الأطفال الآخرين، ولكنه لا يتخلى عنها بل يشترط أن يلعب بأشياءه ثم يردّها إليه مرة أخرى¹.

المطلب الثاني: وظائف اللعب

يقوم الطفل أثناء لعبه بعمليات معرفية على نطاق واضح، فهو يستدعي الصور الذهنية التي تمثل أحداثاً وأشياء سبق أن مرت في خبراته السابقة، كما أنه يتذكر ويتصور ويفكر، فهو يقوم إذن بنشاط معرفي واضح. ويقوم أيضاً بنشاط لغوي يستخدم فيه النشاطات اللغوية التي أتقنها، وكذلك يقوم بنشاط اجتماعي انفعالي عندما يلعب أدوار الأب والأم مع الدمى وغيرها، ويعبر في هذه المواقف عن انفعالاته بشكل واضح، ومن خلال اللعب يكتشف الطفل ذاته والبيئة التي يعيش فيها. وبالإضافة إلى ذلك فإن اللعب عدة وظائف، أبرزها²:

1- الوظيفة الجسمية:

إن اللعب الحركي النشط ضروري لنمو عضلات الطفل عن طريق النشاط الحركي سواء عند تناوله للأشياء ووضعها بعضها فوق بعض أو بعضها بعضاً أو فتحها أو غير ذلك من المهارات الحركية المتعددة، وكلما ازداد استخدام الطفل لأعضائه المختلفة ورؤس جسمه كلما قوي عوده ونمت عضلاته.

¹ محمد شاكر الصرايرة، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية، ص 27.

² جلاب مصباح، بعايري حسان، أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية "مقاربة نظرية"، المجلد 1، ع 1، جانفي 2021، ص 54.

2- الوظيفة التربوية:

إن اللعب يفسح المجال أمام الطفل لكي يتعلم الشيء الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل لأشكال المختلفة والألوان والأحجام والملابس، كما يكتسب الكثير من قواعد السلوك والنظام والانضباط ما يساهم في تشكيل شخصية الطفل وتبلورها. ولهذا يعتبر اللعب تنظيمًا تربويًا سليمًا ووسيلة فعالة لنمو الملاحظة والذاكرة والتفكير والخيال المبدع والإرادة عند الأطفال.

3- الوظيفة الاجتماعية والخلقية:

إذا كان تطور الطفل وألعابه وحاجاته تتشكل بصورة عامة عن طريق الواقع العام، فإن اللعب يرتبط بحياة الشعب وبهويته الثقافية، وهذا يعني أن التنوع مطبوع بالخصائص العرفية الاجتماعية، وقد يتحدد أو يتشجع بواسطة المؤسسات العائلية والسياسية والدينية. وباختصار فإن لعب الأطفال بتقاليده وقواعده يشكل مرآة اجتماعية حقيقية¹.

4- الوظيفة البيولوجية: وتتمثل في تفرغ الطاقة البيولوجية الزائدة عن الحاجة، ومن ثمة استعادة حالة الاتزان البيولوجي.

5- الوظائف الشخصية: من خلال اللعب يمكن للمراقبين؛ الآباء والأمهات، المدرسات ملاحظة التوافق الاجتماعي للطفل، وقدرات الطفل العقلية، وحالته الوجدانية، وسلامة نموه الجسمي ونجاحه في تقمص قيم الجماعة².

6- الوظائف النفسية والعلاجية: يكتشف الطفل عن طريق اللعب الشيء الكثير عن نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم، كما أنه يتعرف على مشاكله وكيف يمكن مواجهتها. والطفل عن طريق مشاركته في الأدوار المختلفة يتفاعل ويتنافس ويجرب القسوة والصلابة والألم³.

¹ المرجع السابق، ص54.

² المرجع نفسه، ص55.

³ المرجع نفسه، ص55.

7- الوظائف الإبداعية:

يستطيع الطفل عن طريق اللعب أن يعبر عن طاقاته الخلاقة وأن يجرب الأفكار التي يحملها، ومنها التمثيل والرسم ويستطيع الطفل أن يطور خياله الإبداعي، والواقع أن الطفل حين يلعب فإنه كثيرا ما يبتكر أو يستحدث مواقف جديدة وكأن لعبه هو بمثابة تحرر من سلطة البالغين التي يخضع لها في حياته الواقعية. والطفل يكتشف شيئا فشيئا العالم المحيط به، حيث تجذبه في البداية الألوان والأصوات والسرعة. كما أن الألعاب تعطيه فرصة لاستخدام حواسه وعقله، وتزيد من قدرته على الفهم، كما أنه يتشوق إلى التعليم والتعلم الذاتي وإلى العمل من تلقاء ذاته¹.

مما سبق نرى أن اللعب يحمل دلالات، ووظائف كبيرة في حياة الطفل الإنمائية والتربوية، فهو المكون الذي يفجر الطفل من خلاله ميولاته النفسية والحسية والحركية، والذي تعكس بنيته السيكولوجية في تطوراتها الجينية، ولا يستقيم هذا التطور الإنمائي النفسي من خلال اللعب إلا بوعي الراشدين بأهميته.

فالأطفال هم صانعو اللعب ومبدعوه لأنهم يعكسون فيه ومن خلال معارفهم عن الظواهر والأحداث الحياتية التي خبروها ويعبرون عن اتجاهاتهم نحوها.

¹ المرجع السابق، ص55.

الخلاصة:

وفي الأخير يمكن القول إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي الركيزة الأساسية التي يجب أن تبنى بشكل علمي صحيح، ففي المرحلة الثانية منها (من ست إلى اثنتا عشر سنة) يكتسب الطفل سيطرة أكبر على مهاراته الحركية، وتزيد قدرته على ممارسة أنشطة أكثر صعوبة وتعقيدا، ويغلب عليه النشاط العملي الذي يتميز بالحيوية المستمرة والحركة الدائمة.

ولأن اللعب هو العمل الأهم للطفل من أجل تطوير معارفه، فهو من ضروريات حياة الطفل، ومن العوامل المساعدة في نموه نموا سليما في جميع النواحي، فلا بد أن يزخر بأهمية كبيرة خاصة في عملية التعليم والتعلم، فهو يعمل على تحفيز الطفل وزيادة دافعيته للتعلم من خلال شهوره بالمتعة والمرح، لتحقيق تحصيل جيد في المدرسة.

الفصل الأول

الألعاب اللغوية وأثرها في تعليمية اللغة العربية

أولاً: التعليمية

مفهومها ومصطلحاتها

تعليمية اللغة العربية

مهارات اللغة العربية

ثانياً: أثر الألعاب اللغوية في التعلم

مفهومها

أنواع الألعاب اللغوية

أنواع الألعاب اللغوية الحسية

دور الألعاب اللغوية في التعلم

تمهيد:

تعتبر الألعاب التعليمية واحدة من الأدوات الهامة في تعليم اللغة العربية، حيث تساعد في تعلم اللغة بطريقة ممتعة وشيقة وتعزز الإبداع والتفاعل بين المتعلمين، وتساهم هذه الألعاب في تحسين مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتزرع الثقة في النفس وتحفز الرغبة في التعلم.

وتأتي أهمية الألعاب التعليمية في تعليم اللغة العربية من أنها تساعد على تخفيف الضغط النفسي عند المتعلمين، وتجعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة، وتحفزهم على التفاعل بشكل أكبر مع المحتوى اللغوي، كما توفر هذه الألعاب تجربة تعليمية شاملة، حيث تشمل تحديات وألعاب تفاعلية ونشاطات تعليمية متنوعة، مما يساعد على تعزيز مهارات اللغة العربية بشكل شامل ومتكامل.

وتعمل الألعاب التعليمية على تعزيز المهارات اللغوية المختلفة مثل القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، وتساعد على تحسين التركيز والانتباه والاستيعاب للمحتوى اللغوي، حيث تحفز المتعلمين على التعلم من خلال جذب انتباههم وتعليمهم بطريقة شيقة وممتعة، تجعل عملية التعلم أكثر إثارة.

المبحث الأول: التعليمية

المطلب الأول: مفهومها

1- لغة: التعليمية كلمة مشتقة من الفعل "عَلَّمَ، يُعَلِّمُ، تَعَلَّمَ، بِمَعْنَى يُدْرِّسُ، تَدْرِّسًا، عَلَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ، وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ: أَعْلَمْتُ، وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾¹، يَسَّرَهُ لِأَنَّهُ يُذَكَّرُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾² جَعَلَهُ مَتَمِّيزًا³.

ووردت في قاموس (محيط المحيط) لبطرس البستاني: "تَعَلَّمَ مُطَاوَعَةً عَلَّمَ، يُقَالُ: عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ، وَتَعَلَّمَ الْأَمْرَ: أُنْقِنَهُ، وَيُقَالُ: تَعَلَّمَ فِي مَوْضِعٍ أَعْلَمَ وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْأَمْرِ"⁴.

واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي (ديداكتيك) (Didactique) في اللغات الأوروبية مشتقة من (Didaktikos) وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعض، والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية (Didaskein) ومعناها التعليم⁵.

2- اصطلاحا:

هي المقابل الأجنبي للمصطلح (Didactique)، والمستخدم بعدة مصطلحات عربية من قبيل: التعليمية، علم التدريس، الديداكتيك. وقد عرفها (آدم سميث) بأنها "فرع من فروع التربية؛ موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية. وبعبارة أخرى؛ يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة".

كما تعرف بأنها "الدراسة العلمية لطرق التدريس، وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء

¹ سورة الرّحمن، الآيتان 1،2.

² سورة الرّحمن، الآية4.

³ ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، دط، دت، المجلد2، ص870، 871.

⁴ بطرس البستاني، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1987، ص628 (مادة علم).

⁵ محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، دط، ص1.

على المستوى العقلي أم الوجداني أم الحس حركي، وتحقيق المعارف والكفايات، والقدرات والقيم".

إن الناظر في مختلف التعاريف التي وضعت للتعليمية يجدها تُعنى بالنشاط المركز على الدرس كمحتوى تعليمي، وعلى المتعلم كمتلق للمعرفة، وهو ما يجعل المعلم يعمل على تحسين طرق توصيل المحتوى بأسلوب تفاعلي يراعي شروط الإنتاج والتواصل المعرفي¹. وعليه فالتعليمية هي شقٌّ من البيداغوجيا، موضوعها التدريس، وكل ما يتعلق بالمادة الدراسية بغية تدريسها، وإيجاد حلول للمشكلات التي تتعلق بالمادة، وبنيتها ومنطقها.

المطلب الثاني: مصطلحاتها

1- التعلم: هو ممارسة البحث عن المعرفة انطلاقاً من رغبة ذاتية راسخة، وكل ما يستعمله هو بمثابة قاعدة ومنطلقاً لمستجدات معرفية قد تتكامل مع المعارف السابقة المكتسبة، وترسخها أو تعدُّ لها، وتثريها². فالمعارف تشكل سلسلة يتم بعضها بعضاً بالنتيبت أو التغيير الجزئي حسب الطابع الكمي والكيفي لهذه المعلومات. وهو حسب (أحمد حساني) "تغيّر دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات ومهارات تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد"³.

فالتعلم هو تنمية قدرات المتعلم بصفة غير محدودة، ويمكننا التأكد من حصول التعلم؛ إذا أصبح بإمكان المتعلم القيام بنشاط معرفي أو مهاري لم يكن بإمكانه القيام به من قبل.

2- التعليم:

أ- لغة: "عَلَّمَ نَفْسَهُ: وَسَمَّهَا بِسِيمَا الْحَرْبِ وَلَهُ عَلَامَةٌ، جَعَلَ لَهُ أَمَارَةً يُعْرَفُ بِهَا فَالْفَاعِلُ مُعَلِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُعَلَّمٌ، وَفُلَانٌ الشَّيْءَ تَعْلِيمًا: عَلَّمَهُ وَجَعَلَهُ يَتَعَلَّمُهُ. أَمَّا تَعَلَّمَ الْأَمْرَ: اتَّقَنَهُ

¹ المرجع نفسه، ص 57.

² حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات "الأبعاد والمتطلبات"، دار الخلدونية، الجزائر، دط، 2005، ص 45.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل التعليمية للغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 46.

وَعَرَفَهُ". وقد ورد الفعل عَلمَ في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾¹. فآدم -عليه السلام- هو معلّم البشرية، وتلقى تعليمه من الله -عز وجل- ومهما توسع الإنسان في طلب العلم يبقى فوق كل ذي علم عليم.

إذن فالتعليم هو التلقين أو التعلم بمساعدة خبير (معلم أو ولي أو...).

ب- اصطلاحاً: عرّف التربويون التعليم بأنه "عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه". ويعدّه آخرون بأنه "عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة وتدريبهم على أداء العمليات أو التجارب المنصوص عليها في المنهج الدراسي، أي هو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصناعة، وجملة القول هو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، إذن هو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة.

إذن فالتعليم سلسلة من الفعاليات المنتظمة المساهمة في تسيير عملية تعلم التلميذ.

ونظراً للأهمية التي يكتنفها التعليم جعلته محط أنظار عدد كبير من العلماء، فانصبوا يبحثون فيه وفي شروطه لتسهيل العملية التعليمية للإنسان من حيث هو كائن مكلف بحمل رسالة مقدسة في هذا الكون. ولهذه الأهمية بالذات حاول المفكرون على اختلاف توجهاتهم العلمية معرفة آليات التعلم عند الكائن الحي عامة، والإنسان خاصة، وقد توضح ذلك على يد علماء النفس دون سواهم من حيث هو المحور الأساسي في حقل الدراسات النفسية التربوية².

3- التدريس:

¹ سورة البقرة، الآية 31.

² أسية متلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظرية والممارسة، مجلة موازين، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 1، ع2، 2019، ص99.

أ- لغة: فكما جاء في (معجم الصحاح) التدريس من: "دَرَسَ الرسم يدرس دُرُوسًا، أي عفا... ويقال: سمي إدريس -عليه السلام- لكثرة دراسة كتاب الله تعالى، واسمه أَخْنُوخُ. والدرس: جرب قليل يبقى في البعير ... والدرُسُ أيضا: الطريق الخفي. ودارَسْتُ الكُتُبَ وتَدَارَسْتُهَا وِدَارَسْتُهَا: أي دَرَسْتُهَا"¹. وفي (القاموس المحيط) وردت بمعنى "الكتاب يَدْرُسُهُ وَيَدْرِسُهُ دَرَسًا وِدِرَاسَةً: قرأه كأدْرَسَهُ وِدَرَسَهُ ... والمدْرَاسُ: الموضع يقرأ فيه القرآن... المَدْرَسُ: الكثير الدَّرْسِ"².

وفي (المعجم التربوي) "التدريس (Enseigner) سلسلة منظمة من الفعاليات، يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريا، وهي عملية ترمي إلى تحقيق أهداف معينة"³. وتأسيسا على ما ورد في هذه المعاجم نستنتج أن كلمة تدريس في معانيها اللغوية تشمل: الدرس، الطريق الخفي، القراءة، الموضع، سلسلة منظمة من الفعاليات.

ب- اصطلاحا: وردت عدة تعريفات لمصطلح التدريس، نذكر منها:

أنه عملية تفاعلية من العلاقات (Relationships) والبيئة (Environnement) واستجابة المتعلم (Learner Response) والتي لها دور جزئي فيها، ويجب أن يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وهي تعلم المتعلم. إن هذا النص يخلص بنا إلى أن التدريس:

- عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة المتعلم.
- دور المتعلم في هذه العملية التفاعلية جزئي.
- الحكم على هاته العملية التفاعلية يكون من خلال نتائجها (تعلم المتعلم).

¹ الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، ج1، م3، ص927، 928.

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص544، 545.

³ ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص55.

كما أنه "مجموعة من الأنشطة ذات الجوانب والأبعاد المتعددة التي يقوم بها المعلم، ويزود من خلالها التلاميذ بالمعرفة المعلوماتية إلى جانب السعي لتعديل سلوكهم عبر عمليات معقدة من الحركة والانفعالات التي تعقب وتسبق الشرح، والتفسير، والاستماع، والمناقشة، والتشجيع، والتحفيز، على حد سواء.

يتضح من خلال هذا المفهوم أن التدريس هو عملية موجهة من طرف المعلم الذي يسعى إلى تزويد المتعلم بالمعارف وتعديل سلوكه، وتتم ضمن بيئة صحية وملائمة لكل أقطاب العملية التعليمية التعليمية¹.

وهو أيضا "جملة من الأنشطة القصدية العمدية التي تستهدف الوصول إلى التعلم". أي أن هناك معياران يحكمان الأنشطة هما: القصدية؛ (فيم تكمن مقاصدها وأهدافها بالنسبة للمتعلم؟) والعمدية؛ أي أنها مقصودة الهدف والغاية واضحة المعالم والأطر².

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية

المطلب الأول: تعليمية اللغة

1- مفهومها:

جاء في (معجم علوم التربية) ديداكتيك اللغات هي مجموع الخطابات التي أنتجت حول التعليم وتعلم اللغات سواء تعلق الأمر بلغات الأم أو اللغات الثانية، وقد نشأت في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية ومهتمة بطرائق تدريس اللغات ثم انفتحت على حقول مختلفة، فأصبحت تهتم بمتغيرات عديدة من متغيرات العملية التعليمية، ومنها:

المتعلم من حيث الإستراتيجيات التي يكتسب بها اللغة والأخطاء وآليات الاستيعاب للغة وإنتاجها، والمحيط الاجتماعي، وبالأخص علاقة اللغة بالجماعات وأساليب استعمالها في

¹ نجاة زريق، أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في اكتساب الكفاءات اللغوية، إشراف: سليمان بوراس، المركز الجامعي بركة، باتنة، الجزائر، 2018/2017، ص9، 10.

² المرجع نفسه، ص 10.

المجتمع ووضعها ضمن لغات أخرى. وقد اتجه البحث في هذا الصدد إلى النظريات والمقاربات اللسانية محاولة استعمالها في بناء وضعيات ديداكتيكية لتدريس اللغات. ومما تقدم يمكن تعريف تعليمية اللغات على أنها جملة من الطرق والأساليب الخاصة بتعليم اللغة وتعلمها سواء أكانت هذه اللغة لغة أصلية أولى أم لغة أجنبية ثانية، ومن أهم اهتماماتها هو ما يحدث في العملية التعليمية من متغيرات¹.

أو كما قال أحمد حساني: "إن تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم بقواعد ومعايير ثابتة للغة معينة، وإنما يجب أن يكون هدفنا هو أن نجعله يشارك ويتفاعل إيجابيا مع برنامج المادة التعليمية، لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات في ذهن المتعلم، ولكن إكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو نفسه في ترقية العملية التعليمية وتحسينها فالمعرفة -كما يقال- هي تكوين طرائق وأساليب وليست مختزن معلومات، فالمتعلم يزداد تعلمًا بفن التعلم، والمعلم هو صانع تقدمه"².

2- عناصرها:

العملية التعليمية هي عملية معقدة لا يمكن الحديث عنها دون التطرق إلى عناصرها الثلاثة التي أصطلح عليها بالمثلث التعليمي والتي تتمثل في: المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي. وهناك من يرى أن هناك فن رابع أساسي في العملية التعليمية وهو المعرفة أو ما يعرف بالمادة الدراسية³.

أ- المعلم:

هو الذي ينظم الظروف الخارجية للمتعلم، فيحدث التفاعل المرغوب مع القابلية الداخلية له وحتى يحقق المعلم ذلك لابد من أن يحقق عناصر الجودة النوعية في النظام التعليمي

¹ رمل شيماء، ملايكية عبير، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها، إشراف: بوزيد ساسي هادف، جامعة 8 ماي 1945، قالمه، 2021/2020، ص8.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 140.

³ رمل شيماء، ملايكية عبير، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية، ص 6.

وذلك لممارسة سلوك تربوي قويم وطرائق تدريسية فعالة. كما يعتبر المعلم هو الطرف الأول والأهم الذي تتجه إليه في كل دراسة تعليمية تزيد استدراك ثغرات العملية التربوية¹.

وعليه فإن للمعلم دور جلي يتمثل في التأديب والتعليم وفق مناهج وأسس تعليمية فعالة.

ب- المتعلم:

إذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية فإن المتعلم هو المستهدف الأول من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجيه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مميزة². لذلك يبقى المتعلم من أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، فهو عنصر فعال ونشط فيها.

ج- المنهج (الطريقة):

إن المنهج ركن أساسي من أركان عملية التدريس ولا يستطيع أحد أن يقلل من أهميته، فهو مجموعة إجراءات بيداغوجية وخطوات عملية تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعليم والتعلم وهي وسيلة تواصلية وتبليغية هامة فاخيار الطرائق من مهام أستاذ اللغة؛ فكلما اهتدى الأستاذ إلى طريقة تعليمية ناجحة كانت نتائج تعليمية جيدة.

د- المادة الدراسية (المعرفة):

إن المادة الدراسية فن مهم أيضا فهي تعرف على أنها جملة من المعارف المستهدفة من العملية التعليمية كما أنها تظهر في السياق المحتوى اللغوي والمحدد سابقا في المقررات والبرامج التعليمية عبر الأطوار المختلفة.

وعليه فإن علاقة المتعلم والمعلم هي التي تحدد ماهية المعرفة والمنهج المتبع أو الطريقة فالمعلم يكون حريصا دائما على توصيل المعرفة بطريقة صحيحة قابلة للتجديد والمتعلم يكون دائما مهيا ومستعدا بكل ما يملكه من قدرات ذهنية حسية للأخذ من المعلم³.

1

2 المرجع نفسه، ص 6.

3 المرجع السابق، ص 7.

المطلب الثاني: مهارات تعليمية اللغة العربية

1- مهارات الاستقبال:

وتتمثل في استعمال اللغة؛ القراءة والاستماع.

أ- الاستماع: هو قدرة المتعلم على فهم المسموع، عن طريق الاستماع إلى كلمات أو إلى جمل مختلفة والتمييز بين هذه الجمل وكذلك الاستماع إلى نص وطرح الأسئلة لفهم النص، كما يقود الاستماع المتعلم إلى مناقشة الأفكار مع زملائه.

ب- القراءة: وهي عملية التعرف على الحروف وجمعها لفهم المكتوب وربطها بالشفوي وهي أيضا عملية متابعة العينين للمكتوب وذلك قصد معرفة المحتوى، ويعد تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية واحدا من أهم المواد. أما في منتصف المرحلة الابتدائية فتصبح القراءة نفسها وتعلمها هدفا للمتعم نفسه، وهو الذي يسعى إليه ويحرص عليه وينميه.

أما في المراحل الأخرى للتعليم وبعد اكتساب قدرة القراءة لدى المتعلم يصبح الهدف من القراءة تزويد المتعلم بالثقافة العربية والثقافة عامة والتاريخ والجغرافيا والدين وغيرها.

2- مهارات الإرسال:

وتتمثل في؛ التعبير الشفوي والكتابي.

أ- الحديث والتعبير الشفوي:

هو عملية إنتاج رسالة شفوية باستعمال العلامات الصوتية بفعل مهارة الاستقبال، وذلك باستحضار الأفكار واختيار ما يناسبها من الألفاظ في حضور عمليات عقلية ونفسية. والتعبير أهم نشاط مدرسي تتضح فيه شخصية الطفل وتلقائيته المبدعة، وهو وسيلة يمارس بها المتعلم اللغة، وهو القدرة على ممارسة الحديث وتناول الكلمة والنطق السليم، والأداء الصحيح للمقاطع الصوتية.

فهو أهم مجال للاستعمال اللغوي وارتجال اللغة في مواقف تواصلية مختلفة يبتكرها المعلم وفق المحتوى التعليمي للغة. لذلك وجب زيادة الساعات المخصصة للتعبير الشفوي حتى يجد المتعلم فرصة أكبر لاستعمال اللغة تحت توجيه المعلم¹.

ب- الكتابة أو التعبير الكتابي:

وهو مجال من مجالات استعمال اللغة المتعلق بالجانب المادي للغة. وهو نظام من العلامات المرسومة والتي تتعلق أساسا باللغة المنطوقة ويثبت أثرها بالكتابة لصنع التواصل، أما مفهوم البيداغوجيا هي التدريب على رسم الخط وبفضل هذه العملية يعتاد المتعلم على التخطيط للموضوعات التي يريد الكتابة فيها وبذلك يرى ما للنحو وعلامات الترقيم من قيمة في تنظيم الفكرة. ولهذا يجب على المتعلم أن يمتلك مهارات الاتصال الأربعة كي يحقق وظيفة الاتصال اللغوي الحقيقية².

المبحث الثالث: أثر الألعاب التعليمية في التعلم

المطلب الأول: الألعاب التعليمية

1- مفهومها:

نال مصطلح الألعاب اللغوية شهرة وشيوعا لدى الكثير من الباحثين والمهتمين بتعليم اللغات، وهذه الألعاب يطلق عليها أحيانا بـ (الألعاب التعليمية) أو (الألعاب الاتصالية) أو (الألعاب التواصلية) أو (الألعاب اللفظية) أو (الألعاب التربوية)، وقد تعددت تعريفاتها، من ذلك³:

¹ عزيزة بوغرارة، المنهج التداولي في تعليمية اللغة العربية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2، المجلد6، ع14، جوان 2018، ص 208، 209.

² المرجع نفسه، ص 208، 209.

³ علي بن جاسر بن سليمان الشايح، نظرة على واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والتطلعات، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ع24، الجزء 10، ص.

أنها "مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعية تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته على الأقل"¹. وتعرف أيضا بكونها "نشاط تعليمي منظم يتم اللعب فيه بين طالبين أو أكثر، يتفاعلون معا للوصول إلى أهداف تعليمية محددة، وتعتبر المنافسة من عوامل التفاعل بينهما، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويقوم المعلم فيه بدور المرشد أو المنسق أو المعدل، ويقدم لهم المساعدة عندما يتطلب الموقف ذلك، ويخصص جزءا بعد الانتهاء للمناقشة بينه وبين طلابه"².

أو هي "مجموعة من الأنشطة اللغوية والممارسات العملية التي يعدها المعلم، ويقوم بها المتعلم بأسلوب تربوي شائق، بغرض تنمية بعض جوانب الأداء اللغوي، واكتساب بعض مهارات اللغة العربية. أو هي نشاط يتم بين المتعلمين³، المتعاونين أو المتنافسين للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية من النظم والتعليمات. وهي أيضا "نشاط سلوكي جماعي أو فردي يتميز بالإثارة والمرح ويمارسه الدارسون تحت إشراف المعلم من أجل تحقيق أهداف لغوية محددة"⁴.

ولعل أفضل تعريف للألعاب اللغوية ما قاله (ج. جيبس): "إنها نشاط يتم بين الدارسين (متعاونين أو متنافسين) للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية"⁵.

واختيار أحد الباحثين هذا التعريف: هي نشاط لغوي هادف، موجه، منظم، مخطط له، يبذل فيه اللاعبون جهودا كبيرة من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بمهارات اللغة العربية،

¹ طيبي سمية، وميهوبي صورية، الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي، رسالة ماجستير، إشراف: جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019/2018، ص34.

² السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماستر، إشراف: مصطفى سليم هدار، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014، ص32.

³ أحمد إبراهيم صومان، أثر إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان، المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة الإسراء، الأردن، المجلد9، ع16، 2018، ص58.

⁴ السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث، ص7.

⁵ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، دار المريخ، الرياض، ط1، 1983، ص13.

وفي موضوعات شتى، ومجالات متنوعة، ضمن قواعد وقوانين معينة موصوفة، وتخضع لإشراف المعلم، ومراقبته، وتوجيهاته، تزود المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفر الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة، وتوظف بعض العمليات العقلية¹.

2- أنواعها:

الألعاب اللغوية متعددة ومتنوعة، فيمكن أن تكون سمعية أو بصرية أو شفوية أو ورقية أو إلكترونية، كما توجد ألعاب ذات ألوان وأشكال هندسية، وبعضها صور ورسومات وحركات رياضية وتمثيلية، وألعاب تقليدية وأخرى حاسوبية، ومنها ما يلائم الكبار، ولا يتناسب مع الصغار، وقد تتطلب أفراداً أو مجموعات من المشاركين، وبعض الباحثين صنفها بناء على تنوع المهارات اللغوية، كألعاب الاستماع أو النطق أو القراءة أو الكتابة، وفي الغالب اللعبة الواحدة تجمع بين جميع المهارات اللغوية، ومن أهم أنواع هذه الألعاب، نذكر²:

أ- الألعاب الشفهية:

من المؤكد أن مهارة المحادثة من أهم مهارات تعلم اللغة، ويبدأ التركيز عليها من بداية برنامج تعليم اللغة حتى نهايته، وإتقان اللغة مبني على إتقان مهارة المحادثة، والألعاب الشفهية لها أثر بالغ في تنمية هذه المهارة، ومن هذه الألعاب: حوار التعارف، والأسئلة والأجوبة، والتعبير الشفهي عن الصور والرسومات والمجسمات التي تعرض أمام المتعلم، ويطلب منه المعلم التعليق عليها شفها.

ب- الألعاب النطقية:

¹ محمد محمود الحيلة، وعائشة عبد القادر غنيم، أثر الألعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، المجلد 16، ع2، 2002، ص598.

² ينظر: علي بن جاسر، نظرة على واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية، ص 10255، 10260.

بعض الدارسين يعاني من عدم سلامة نطق الحروف، كصعوبة نطق الحروف العربية التي لا توجد في لغتهم الأم، وكذلك عدم التفرقة بين الحروف المتشابهة في النطق، كحروف (السين والصاد، الضاد والطاء)، وللتغلب على هذه المشكلة لابد من القيام بالتدريبات المكثفة ويمكن توظيف الألعاب اللغوية في هذه التدريبات باستخدام البطاقات الملونة كأن تكتب فيها كلمات أو جمل تحتوي على حروف متقاربة في النطق، ويطلب المعلم من الدارس قراءتها جهريا، مثل: محاضرة، نظام، هذه صورة الفيل في (الحديقة)، وهذه سورة الفيل في القرآن الكريم.

ج- الألعاب القرائية والاستيعابية:

تهدف هذه الألعاب إلى تعويد المتعلم على القراءة وسلامة النطق، وتعريفه بطريقة القراءة باللغة العربية من جهة اليمين إلى جهة اليسار، لأن بعض لغات الدارسين تقرأ من اليسار إلى اليمين، كاللغة الإنجليزية، كما أن بعضها الآخر يقرأ من الأعلى إلى الأسفل كاللغة اليابانية، كأن يقوم المعلم بتوزيع بطاقات على الدارسين، ومدون عليها كلمات أو جمل مفيدة، ويطلب من أحدهم قراءة ما كتب في البطاقة، ثم يقوم بتنفيذ ما ورد فيها، بهدف التأكد من فهم المعنى المراد. كقوله: (أغلق باب الفصل)، فعلى المتعلم أن يقوم بفعل ما طلب منه، فيقفل باب القسم، أو يكتب في هذه البطاقات كلمات متشابهة، ويطلب من المتعلم قراءتها وشرح معناها، مثل: (الظَّهر، الظُّهر)، (العِشاء، العِشاء)، (القَدْر، القَدَر)، (بُرٌّ، بَرٌّ، بُرٌّ)، وكذلك ألعاب فهم معاني المفردات، كالوصل بين الكلمات المترادفة، والكلمات المتضادة.

د- الألعاب الكتابية:

وتهدف إلى تدريب المتعلم على وصل الحروف أو تكوين الجمل أو إكمال الفراغات أو التعبير الكتابي، وكذلك تعويده على طريقة الكتابة العربية من جهة اليمين إلى جهة اليسار، وسبقت الإشارة إلى أن بعض لغات الدارسين تقرأ وتكتب من الجهة اليسرى إلى الجهة اليمنى، وبعضها من الأعلى إلى الأسفل، كأن يقوم المعلم بتوزيع بطاقات فيها صور أو

رسومات ويطلب من الدارسين التعليق عليها كتابيا، التي دونها المعلم في بطاقات خصصت لهذا الغرض، وتم توزيعها على الدارسين لتصويبها.

هـ - الألعاب الاتصالية:

وترمي إلى تنمية مهارتي الاستماع والكلام، عن طريق التواصل اللغوي بين الدارسين، وهذا يسهم مساهمة فعالة في التدريب على ممارسة اللغة عمليا، ومن المعروف أن غالبية الدارسين يعانون من ضعف مهارة المحادثة، فهناك تفاعل لغوي مباشر بين الدارسين فالكمل يستمع إلى الآخر، والمعلم يشرف على مجرى اللعبة، ويرشد ويوجه، مثل لعبة: (استمع إلى الوصف وارسم). فأحد الدارسين ينظر إلى صورة شيء ما، ثم يصف لزميله أوصاف هذا الشيء، وعلى هذا الزميل الاستماع جيدا، لأنه سيقوم برسم صورة لهذا الشيء اعتمادا على ما سمعه، ولا يمكن القيام بإجراء هذه اللعبة إلا بالاتصال اللغوي بين الزميلين.

و - الألعاب المعلوماتية:

تركز هذه الألعاب على تبادل المعلومات، وألعاب الألغاز والذكاء والمسابقات الشعرية أو الثقافية، والأسئلة والأجوبة، ومن هذه الألعاب: لعبة (اختبر نفسك)، أو (اختبر معلوماتك)، ولإجراء هذه اللعبة يقوم المعلم بتقسيم المشاركين إلى مجموعتين: (أ) و(ب)، حيث تتكون كل مجموعة من (10) أفراد، وتوزع على المجموعة (أ)، (10) أسئلة مدونة في (10) بطاقات، وتوزع الإجابة عن هذه الأسئلة على المجموعة (ب) مدونة في (10) بطاقات أيضا، ثم يطلب المعلم من أحد الدارسين في المجموعة (أ) قراءة السؤال، ويجب عن هذا السؤال من لديه الإجابة المناسبة في مجموعة (ب)، وعلى المعلم رصد درجة للإجابة الصحيحة.

وبعد الانتهاء من قراءة جميع الأسئلة والإجابة عنها يقوم المعلم بتكرار اللعبة بشرط أن تكون الأسئلة والأجوبة جديدة، وبالعدد نفسه، وتكون الأسئلة من نصيب المجموعة (ب)، والأجوبة لدى المجموعة (أ)، كقراءة أحد أفراد المجموعة السؤال في بطاقته (أين يصلي

المسلم؟) ومن لديه الإجابة في المجموعة الثانية يطلب الإذن من المعلم، ويقوم بقراءتها، كأن تكون الإجابة (المسلم يصلّي بالمسجد)، وفي الختام يقوم المعلم بجمع درجات كل مجموعة، ثم يعلن فوز المجموعة المتفوقة مع التحفيز والتشجيع.

ز- **الألعاب المجسمة:** كمجسمات الدمى والعرائس والأشجار والحيوانات والآلات، والحروف والأرقام المجسمة، كأن يطلب المعلم من الدارس تكوين كلمات أو جمل من خلال ربط وجمع الحروف الهجائية المجسمة.

ح- **الألعاب الحركية:** كالألعاب الرياضية، مثل: كرة القدم، والجري، والقفز، والقيام، والجلوس، كأن يطلب المعلم من الدارسين الذهاب إلى الملعب لممارسة لعبة كرة القدم بهدف التعرف على الألفاظ الشائعة في هذه اللعبة، مثل: هدف، مرمى، حارس، كرة...

ط- **ألعاب الذكاء:** كالألغاز، ولعبة الكلمات المتقاطعة.

ي- **الألعاب التمثيلية:** كالتمثيل المسرحي، والقيام بالأدوار التمثيلية، كأن يطلب المعلم من أحد الدارسين القيام بكيفية أداء الصلاة أو الوضوء عن طريق التمثيل.

ك- **ألعاب المسابقات:** كالمسابقات الثقافية، أو الشعرية.

وهناك من صنف هذه الألعاب إلى نوعين هما¹:

أ- **الألعاب الجاهزة:** وهي تلك الألعاب الجاهزة المعدة مسبقاً، وينبغي أن توضع في قاعة مخصصة لها، تحت مسمى: مصادر التعلم، أو الألعاب التعليمية، أو تقنيات التعليم، أو الوسائل التعليمية، وبعضها يباع في الأسواق والمكتبات التجارية.

ب- **الألعاب اللغوية غير الجاهزة:** وهي تلك الألعاب التي يقوم المعلم بإعدادها وتصميمها لتوظيفها في تعليم الدارسين، وترتبط مباشرة بموضوعات المقرر بناء على الخطة الدراسية، وهي أكثر عبئاً على المعلم، فهو من يقوم بمراحل إعدادها، والبحث عن موادها ولوازمها، فتحتاج إلى المزيد من الجهد.

¹ طيبي سمية، وميهوبي صورية، الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي، ص 35.

المطلب الثاني: الألعاب التعليمية وأثرها في التعلم

1- دور الألعاب التعليمية في التعلم:

للعب أدوار تربوية ونفسية مهمة لحياة الطفل؛ إذ يقدم وظائف تربوية عديدة، وعلى درجة كبيرة من الأهمية لحياتهم وتكوين شخصياتهم، لذا فهو ضروري في التعلم، ويمكن إيجاز الأدوار التربوية للألعاب التعليمية في الآتي¹:

- ✓ تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها لغرض تعلمه وإنماء شخصيته وسلوكه.
- ✓ تقرب المفاهيم إلى الأطفال ومساعدتهم في إدراك معاني الأشياء والتكيف مع الحياة.
- ✓ تفريد التعليم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية، وتعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم.
- ✓ تخليص الأطفال من الأنانية والتمركز حول الذات، ونقلهم إلى مرحلة تقدير الآخرين وإعطاء الولاء للجماعة والتكيف معها.
- ✓ توفير فرص أو مداخل لإحداث النمو والتوازن لدى الأطفال إضافة إلى إشباع ميولهم وتلبية رغباتهم.
- ✓ تعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيف وتمثل القيم الاجتماعية.
- ✓ تطوير جسم الطفل وإنمائه وتشكيل أعضائه وإنضاجها وإكسابها المهارات الحركية المختلفة التي تنطوي على أهداف تربوية.
- ✓ اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتهم النفسية والعقلية إضافة إلى أنها أداة تشخيص تكشف عما يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسية وعاطفية وعقلية.
- ✓ المساعدة في حل بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال كالاضطرابات الشخصية والنفسية والعقلية والحركية.

¹ محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص53.

- ✓ المساهمة في تنشئة الأطفال وبناء شخصياتهم وتوازنهم الانفعالي والعاطفي وإكسابهم بعض الاتجاهات، والمفاهيم الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع البيئة.
- ✓ المساهمة في تكوين النظام القيمي والأخلاقي والتواصل مع الآخرين، واكتساب معايير السلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة.
- ✓ وسيلة للتعبير والتواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم كما أنه أداة تواصل بين الكبار والصغار.
- ✓ قناة أساسية من القنوات التي تنتقل عبرها المعرفة والتكنولوجيا والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر ومن فرد إلى آخر.

2- أهمية التعلم باللعب:

من المبادئ السائدة في تعليم اللغات الأجنبية، أن عملية التعليم والتعلم ينبغي أن تتم في مرح وبهجة، ويمكن تلبية هذا الحافز النفسي -على وجه أكمل- باستخدام الألعاب داخل فصول اللغة. ولدى الدارسين - وبخاصة الصغار منهم- بحيث يمكن لأي نوع من التدريب أن يتحول إلى منافسة أو مسابقة، يتعلم المشتركون من خلالها دون أن يفتنوا إلى ما يحدث لهم، وفي ذلك -كما لا يخفى- تعويد لهم على التلقائية في استخدام اللغة.

إن تعلم اللغة عمل شاق، يكلف المرء جهدا في الفهم وفي التدريب الآلي المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة، وللتتمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة. وهذا الجهد متطلب في كل لحظة برنامج تعليم اللغة، وفي حاجة إلى تغذية وتدعيم لعدة سنوات، لتوفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل في الحوارات والمحادثات والقراءة والتعبير المكتوب¹. والألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة تلك الجهود ومساندتها، والتخفيف من رتابة الدروس وجفافها².

¹ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، ص 9.

² المرجع نفسه، ص 9.

توفر كثير من الألعاب مجالاً واسعاً في التدريب اللغوي - في حين أن بعض التدريبات المعروفة لا تحقق شيئاً يذكر - لأن المتعلم يمارس لغته الجديدة في مواقف واقعية حية، بينما لا يلمس ذلك عند استعماله لها بطريقة آلية في تدريب تقليدي عادي يبعث على السأم، ويثني من عزائم المتعلمين، ويولد لديهم شعوراً بضالة ثمرته فيضطروهم إلى الانسحاب قبل الوصول إلى مستوى معقول من الدراسة.

ومن هنا نشأت الحاجة إلى ضرورة إكساب المعنى للغة المتعلمة من خلال الألعاب التعليمية لما فيها من استجابة الدارسين لها بطريقة إيجابية فعالة، تتناوب فيها مشاعر المرح والسعادة والتنافس والرغبة للاستزادة والدهشة والاهتمام والفضول، وحينئذ يتعلم الطفل دون أن يشعر بالملل أو التعب، بل إنه في بعض الأحيان يستمر لأوقات طويلة بممارسة اللعبة اللغوية ما يؤدي إلى اكتسابه للغة بكل سهولة ومرونة.

ولهذا يمكن للمعلم المتطلع، والمجد المثابر أن يجعل الألعاب التعليمية طريقة عملية ممتعة، ومفيدة لتعزيز ما تم دراسته بوسائل التدريب التقليدية المعروفة. فالألعاب وسيلة لإثراء التدريب الهادف للغة، ويمكن اعتبارها "مركزاً ل ذخيرة المعلم، ومدداً للمادة اللغوية التي يُدرَّبُ عليها الدارسون"¹.

3- أهداف الألعاب التعليمية:

للألعاب التعليمية أهداف عدة تسعى لتحقيقها، نلخصها في النقاط الآتية²:

- ✓ مساعدة الطفل على التعلم، وعلى استكشاف العالم الذي يعيش فيه.
- ✓ تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطفل.
- ✓ تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية للطفل.
- ✓ تخليص الأطفال من توتراتهم النفسية المختلفة، وحل مشكلاتهم.
- ✓ تنمية القدرة التعبيرية لدى الأطفال.

¹ المرجع نفسه، ص 10.

² ينظر: محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 51، 52.

- ✓ مساعدة الطفل على النمو الجسمي المتوازن.
 - ✓ تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطفل.
 - ✓ اكتشاف مشاعر الأطفال واتجاهاتهم وقيمهم ومدركاتهم.
- ويمكن تصنيفها على النحو الآتي¹:

أ- أهداف جسمية: وتتمثل في: تدريب العضلات، تدريب الحواس، الصحة الجسمية، التآزر العصبي العضلي.

ب- أهداف معرفية: وتتجلى في: تنمية العمليات العقلية، الاستكشاف والابتكار، تنمية التفكير.

ج- أهداف اجتماعية: وتظهر من خلال: التواصل مع الآخرين، تعلّم قوانين المجتمع وأنظمتها، توفير مواقف حية.

د- أهداف وجدانية: وتتمثل في: الدافعية وتقبل الفشل، التعبير عن النفس وتلبية الرغبات، تكوين الشخصية والتخلص من الكبت.

هـ- أهداف مهارية: وتتجلى في: السرعة والدقة والإتقان، مهارة ربط المحسوس بالمجرد، مهارة حل المشكلات والاستقصاء.

ثانياً: الألعاب اللغوية الحسية

1. مفهومها:

تعددت تعاريف الألعاب التربوية التعليمية اللغوية وتنوعت، لعل أهمها مايلي:

- ✓ تعد الألعاب التربوية نشاطاً منظماً منطقياً، يبذل فيه اللاعبون جهوداً كبيرة، ويتفاعلون معاً لتحقيق أهداف محددة، وواضحة في ضوء قوانين وقواعد معينة موضوعة مسبقاً، وتعتمد في تحقيقها للأهداف المحددة للعبة على عنصر المنافسة بين الأفراد، أو بين مجموعة وأخرى، أو بين فرد ومحك أو معيار، وتنفذ في بيئة اصطناعية تحكمها

- مجموعة من القوانين، والقواعد الفاعلة، وذلك من خلال اتباع خطوات معينة غير كفوّة، ولكنها مسلية، والهدف من ذلك جعل المشاركين في اللعبة يقومون بممارسة التفكير بأنواعه المختلفة، والتشجيع على العمل والصبر في ضوء القوانين الموصوفة، وهذا بالتالي يؤدي إلى تعلم فعال يساعد في اتخاذ القرار بسرعة واكتشاف نتائج ذلك، فهي جميلة لأنها ممتعة، فالأطفال والكبار يتصرفون بشكل إيجابي، ويميلون للعب.¹
- ✓ كما تعتبر الألعاب التربوية من أهم المواد أو الوسائل التعليمية التي يمكنها أن تجسد المفاهيم المجردة، كما يمكنها أن تجعل المتعلم نشطا وفعالا أثناء عملية التعلم، واكتساب الحقائق والمفاهيم والقواعد والنظريات، ولعل أهم صفات الألعاب التربوية هي:²
- ✓ اللعبة نشاط أو مجموعة من الأنشطة يمارسها فرد أو مجموعة أفراد.
- ✓ تلبى حاجات فيزيولوجية عند الطفل.
- ✓ تحقق المتعة والتسلية والنشاط عند الفرد.
- ✓ تحقق أهدافا قد تكون مرتبطة بالمنهاج.
- ✓ تنمية القدرة على الاتصال والتفاعل مع الآخرين، أي تنمية الناحية الاجتماعية عند الأفراد، وتغرس في نفوسهم احترام آراء الآخرين.
- ✓ تنمية الناحية العقلية، وتثير العقل على التفكير، وذلك لأن لكل لعبة قواعدها وأنظمتها، لا بد من اتباعها من قبل الفرد أو الجماعة، وذلك لتحقيق الفوز أو تحقيق أهداف اللعبة.
- ✓ زيادة التفاعل الصفي الإيجابي.
- ✓ انتقال أثر التعلم وإعطاء معنى لما يتعلمه الفرد.

¹ ينظر: محمد محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها "سيكولوجيا وتعليميا وعمليا"، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2010، ص 41.

² ينظر: زيد الهويدي، الألعاب التربوية "استراتيجية لتنمية التفكير"، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط3، 2012، ص 27 و28.

* إن الألعاب اللغوية هي إحدى الأساليب المتعددة لتعليم المهارات اللغوية المعتمدة على اللعب، والتي تحقق أغراضا تربوية، فاتصال الطفل المباشر بالأشياء عن طريق ملاحظتها واستعمالها، أو اللعب بها هو أكبر مساعد يوقفه على معاني هذه الأشياء، ويساعده على فهم الألفاظ واستعمالها استعمالا سليما، مما يسهم في إكسابه المهارات اللغوية، وتبين لمعلمي اللغات أن طرائق التدريس السائدة لا تجدي نفعا في تعليم اللغة وتعلمها، وتنمية القدرة لدى المتعلم على استعمال اللغة للاتصال في مواقف الحياة المختلفة.¹

* الألعاب التربوية هي مجموعة أنشطة منظمة وهادفة يمارسها التلميذ منفردا أو في مجموعة، وفق قواعد وإجراءات معينة، بحيث تساعد التلاميذ في المجموعة التجريبية على اكتساب المهارات المختلفة أثناء تدريس مبحث اللغة العربية مثل لعبة (حبل الفسيل، ساعي البريد، بائعة الزهور، لعبة التصفيق لكلمة، لعبة القفز، لعبة البحث عن زميلك، لعبة الملك والحراس، لعبة بائع البالونات).²

* ولأن الألعاب التربوية تكتسي أهمية بالغة في مجال التعليم، بل تعد من أهم الطرائق التي يمكن أن تساعد متعلمي الابتدائي على تنمية مهارات اللغة العربية عن طريق اللعب، وذلك بتوظيفه توظيفا مدروسا ومنظما حتى يستفيد المتعلم منه، حيث يثير دافعيته وحيويته، ويفتح شهيته لتقبل المعلومة والاستفادة منها بطريقة ممتعة وجذابة، ولهذا يجب أن يختار المعلم الطريقة التي تناسب تلاميذه من حيث ميولهم وأعمارهم، وعددهم داخل غرفة الصف، كذلك اختيار الطريقة التي تحقق القدر الأكبر من النتائج التربوية التي

¹ قاسم البري، أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد7، العدد1، 2011، ص 24.

² نجوى صالح، مروة حسان، أثر الألعاب التربوية على تنمية بعض مهارات اللغة العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، فلسطين، العدد1، 2018، ص 334.

ترتبط بالمنهاج، وبين هذه الطرائق الألعاب التربوية التي تجعل المتعلم نشطا وفعالا أثناء اكتسابه للحقائق والمهارات والميول.¹

لهذا اتخذت الدكتورة أمينة تجاني اللعب أسلوبا لتسيير أنشطة اللغة العربية وخاصة القراءة، لما للعب من دور في تحسين مردود المتعلم، فصممت مجموعة من الألعاب التعليمية الحسية خصيصا في الطور الابتدائي بكل مستوياته.² ومن خلال هذه الدراسة، يمكن تحديد دور هذه الألعاب التعليمية الحسية في تعلم اللغة العربية لدى متعلمي السنة الأولى ابتدائي، وقد حصرنا الدراسة على ميدان فهم المكتوب وبالتحديد نشاط القراءة.

2. أنواعها:

للألعاب التعليمية التربوية اللغوية أنواع عديدة اقتصرنا في هذه الدراسة على الحسية منها، والتي تهدف إلى تنشيط التعلم بدنيا وذهنيا، مع مراعاة اختيار الألعاب المناسبة لسن وميول المتعلمين، وقد صممت الدكتورة أمينة تجاني كونها معلمة تعليم ابتدائي سابقا، مجموعة من الألعاب اللغوية الحسية نذكر منها لعبة حديقة لغتي العربية، مكعبات الحروف، كؤوس الحركات، بائع الكلمات، قطار الكلمات وغيرها.

أ- لعبة حديقة لغتي العربية:

وهي عبارة عن مجموعة من الورود والأزهار المصممة من الورق المقوى الملون بألوان مختلفة، يكتب على الجهة الأمامية منها حرفا من حروف اللغة العربية، وعلى الجهة الخلفية يوضع مغناطيس حتى يسهل التصاقها بالسبورة، لأننا في هاته اللعبة سنخصص السبورة

¹ ينظر: أمينة تجاني، المعالجة التربوية وأساليبها في المدرسة الجزائرية، تجربة ميدانية لمعالجة التأخر الدراسي باستخدام الألعاب التعليمية الحسية، جامعة الوادي،

² المرجع السابق، ص 14.

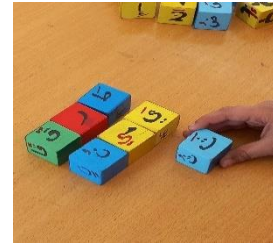
الموجودة على الجهة اليمنى للحديقة لكونها أقل استعمالاً، وتكون الورود أمام أعين المتعلمين بشكل دائم، كما نصمم سلة للأزهار.

أما طريقة اللعب بها هي كالاتي: يأخذ المتعلم زهرة من السلة، ويقرأ الحرف، فإذا وفق في القراءة فإنه يلصق الزهرة في حديقة لغتي العربية، وإذا لم يوفق يرجع الزهرة إلى السلة، ليقرأها زميله، والمتعلم الذي قرأها صحيحة يخفز بهدية أو بطاقة استحسان.

وهذه اللعبة سهلة وجميلة، وتجعل المتعلم ينتبه لقراءة زملائه، ويكرر معهم القراءة دون طلب من المعلم، حتى يتمكن من قراءة الحرف ويفوز بالهدية كباقي أصدقائه.¹

ب- لعبة مكعبات الحروف:

وهي عبارة عن مكعب مصنوع من الخشب، ومصبوغ بألوان زاهية ومختلفة تجذب نظر المتعلم، كتب على كل وجه حرف من حروف اللغة العربية، وقسمت المكعبات إلى مجموعات حتى يسهل العمل بها:



✓ مجموعة مكعبات الصوامت (ب، م، د، ت، ر...) وشملت ثمانية وعشرون حرفاً، حيث يكتب حرفين فقط على كل مكعب وتبقى باقي الأوجه فارغة، ليتمكن المتعلم من الحرفين، قراءة وكتابة في أقل وقت ممكن، لأن ستة حروف في مكعب واحد للوهلة الأولى يشتت ذهن المتعلم، ولن يتمكن من أي حرف منها.

✓ مجموعة مكعبات الحرف بجميع أصواته (بَ، بُ، بٍ، بَا، بُو، بِي، مَ، مُ...) حيث يكتب على أوجه كل مكعب المقاطع القصيرة والطويلة للحرف نفسه، وهذا يستلزم تصميم ثمانية وعشرين مكعباً بعدد حروف اللغة العربية.

¹ أمينة تجاني، المعالجة التربوية وأساليبها في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص 16.

✓ مجموعة مكعبات الحروف المنونة (بًا، بِّ، بٍ، مَّا، مِّ، مِّ...) حيث يكتب على كل مكعب حرفين مختلفين، وهذا يستلزم تصميم أربعة عشر مكعبا.

وطريقة عمل هذه اللعبة كالاتي: يرمي المتعلم المكعب على الطاولة مثل لعبة النرد، ثم يقرأ الحرف الذي يظهر أمامه، فإذا وفق في القراءة يواصل للعبة، وأما إذا أخفق فإنه خسر اللعبة ويلعب زميله، وهنا نجد المتعلمين يتنافسون من أجل الفوز، فيظهر إصرارهم على التحدي والرغبة في التعلم، وهذا مريبط الفرس: تحقيق التعلم من خلال اللعب.

وتتم هذه اللعبة على مرحلتين، الأولى: يلعب المتعلم بمكعبات المجموعة الأولى (الصوامت)، فيقرأ الأصوات الصامته للتعرف عليها والتمييز فيما بينها. والثانية: يلعب بمكعبات المجموعة الأخرى، فيقرأ الحرف بجميع أصواته للتمييز بين الأصوات المختلفة استعدادا لقراءة الكلمة.

ت - لعبة كؤوس الحركات:

هي لعبة أسرع وأسهل من سابقتها، وهي عبارة عن كؤوس بلاستيكية، سميكة وشفافة، يكتب على السميكة منها الصوامت (ب، م، د، ت...)، وعلى الشفافة الصوائت (أ، ؤ، ...)، فيستلزم الأمر تصميم ثمانية وعشرين كأسا سميكا، وعشرة كؤوس شفافة، ويتم اللعب بها كالاتي: يضع المتعلم الكأس الشفاف على الكأس السميكة ويقرأ المقطع المتحصل عليه، فمثلا: إذا كان الكأس الشفاف الذي أخذه المتعلم مكتوب عليه الفتحة، فإنه عندما يضعه على الكأس المكتوب عليه حرف الباء سيقراً (ب)، وإذا وضعه على كأس الميم سيقراً (م)، وعلى كأس الصاد سيقراً (ص) وهكذا، وبنفس الطريقة إذا أخذ كأس الضمة أو الكسرة، وبهذه الطريقة يسهل التمييز بين الصوائت، كما تسهل قراءة المقاطع القصيرة والطويلة، ولن يستغرق وقتا طويلا في ذلك.¹

¹ أمينة تجاني، المعالجة التربوية وأساليبها في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص 15.

ث- لعبة بائع الكلمات:

وتكون بعد الألعاب السابقة بعد تمكينه من قراءة الحروف بجميع أصواتها وتمييزه بينها، بحيث لا يخطئ وخاصة الحروف المتشابهة، ينتقل إلى قراءة الكلمة من خلال دمج المقاطع.

واللعبة هي عبارة عن صندوق مصمم من الورق المقوى يكتب عليه بائع الكلمات. وتكون طريقة اللعب كالاتي: يلبس أحد المتعلمين التاج ليعلن بأنه بائع الكلمات، ويحمل الصندوق، ثم يبدأ بالغناء: "أنا بائع الكلمات، من يشتري مني" ويتحرك في القسم وهو يكرر الجملة كالباعة، فيوقفه أحد المتعلمين للشراء قائلاً: أريد أن أشتري زهرة كم ثمنها؟ يقول البائع: ثمنها قراءتها، فيقرأ المتعلم الكلمة، فإذا وفق يلصقها على السبورة ويحفز، وإذا أخطأ يجلس، ويواصل البائع عملية البيع بنفس الطريقة حتى يبيع جميع كلماته.

والجميل في هذه اللعبة أن المتعلمين يتنافسون لشراء الكلمات وقراءتها، بشكل مثير للدهشة، مقارنة بقراءتها من السبورة بشكل عادي، إذ لم تثر أي إهتمام لديهم. لأن اللعب سلطان لا يقاوم عند الأطفال، فهو يكتسي "مكانة هامة في دنيا الأطفال، حيث لا يستطيع الطفل أن يميز بين اللعب والعمل، فاللعب للطفل هو العمل، كما أن العمل هو اللعب، فعن طريق اللعب يعلم الطفل نفسه بنفسه ويصحح أخطاءه ويعيد التجربة"¹.

ج- لعبة قطار الكلمات:

تكتب كلمات على بطاقات ملونة مصممة بالورق المقوى، بحيث تكوّن جملة، ويحمل كل بطاقة متعلم، ويقف حاملي البطاقات أمام زملائهم بجانب بعضهم البعض، ويطلب من المتعلمين قراءة الجملة، ومن يوفق في القراءة يسوق القطار ويقوم بجولة في ساحة المدرسة، حيث يكون السائق في المقدمة ووراءه أصحاب البطاقات يمسكون بعضهم بعضاً، ثم يقومون بدورة في الساحة كأنهم قطار يسابق الريح، ويصدرون أصواتا تشبه صوت القطار.

¹ المرجع السابق، ص 16.

والجميل في هذه اللعبة أن المتعلمين حين يرفعون أصابعهم، يقول كل منهم: أنا سائق القطار، أنا سائق القطار، ولا يقول: أنا أقرأ الجملة. فهو لا يشعر بأنها حصة قراءة لاستمتاعه باللعبة، فهو يتخيل نفسه سائق قطار حقيقي، فللأطفال خيال خصب يفوق التوقعات، ويتجاوز الحدود، فللعب "دور مهم داخل الصفوف في تقوية الروابط ما بين النظرية والتطبيق، وله أكبر الأثر في التعلم والتطور، ويعد جزءاً أساسياً في التطبيق داخل الصف".¹

والملاحظ في تطبيق هذه الألعاب التربوية الحسية اعتمادها على التنافس بشكل كبير، ففي كل لعبة من الألعاب السابقة الذكر، يكون التنافس بين متعلمين، والفائز هو الذي يحقق قراءة صحيحة وسريعة، مع ضرورة عدم توبيخ المتعلم الخاسر، وإنما نشجعه بكلمات ايجابية.²

ولكي يحقق اللعب الموجه أهدافه التعليمية المسطرة، لا بد وأن يقترن بالتحفيز، سواء المعنوي باستخدام كلمات ايجابية مثل: ممتاز، رائع، جميل، جيد جداً، أحسنت يا بطل، أنت بطل القسم... وكذلك التصفيق الذي يحظى بمكانة كبيرة لدى المتعلمين، أو التحفيز المادي والذي يميل إليه متعلم الابتدائي، لأنه حسي في هذه المرحلة من عمره ويكون بتقديم الحلوى وبطاقات الاستحسان وغيرها، وهناك طرق أخرى للتحفيز تثير دافعية المتعلم أكثر.³

¹ المرجع نفسه ص 17.

² ينظر: أمينة تجاني، المعالجة التربوية وأساليبها في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص 17.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 18.

الفصل الثاني

دور الألعاب اللغوية الحسية في تعلم اللغة العربية
للسنة الأولى ابتدائي

أولاً: تعليمية اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي

سيرورة ميادين اللغة العربية

ملح التخرج لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي

ثانياً: توظيف الألعاب اللغوية الحسية في تعلم اللغة العربية

منهج وحدود الدراسة

إجراءات الدراسة

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

يهدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى المتعلم في الميادين الأربعة، وتلقي تربية سليمة توسع تصوره للزمن والمكان وللأشياء، ولجسمه، وتنمي ذكائه وأحاسيسه ومهاراته اليدوية والمادية والفنية المرتبطة باللغة، كما تمكنه من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية، وتحضّره لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم المتوسط في أحسن الظروف.

وفي الطور الأول تحديداً، والذي هو طور الإيقاظ والتعليم الأولي تكمن أهمية اكتساب اللغة العربية بصفاتها كفاءة عرضية بامتياز في العمل على المجانسة والتكيف لدى الأطفال الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية، وتعليم التلاميذ هيكله المكان والزمان، وأيضاً توطيد التعلمات الأدائية الرئيسية (التعبير بشقيه، القراءة والكتابة).

وفي هذا الجزء من البحث سنتناول تعليمية اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي بجميع ميادينها، مع التركيز على ميدان القراءة باعتباره الأساس لتعلم الحروف بجميع حركاتها وأشكالها، ومن ثمة تعلم قراءة كلمة ثم جملة ثم فقرة، والذي كان مجالاً رحباً لاستخدام الألعاب اللغوية الحسية من أجل تحسين مردود المتعلم في هذه السنة الدراسية.

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي

إن اللغة وسيلة للاتصال والفهم والإفهام وتحقيق الأغراض، وهي أيضا وسيلة للتفاعل الاجتماعي، فإتقانها لا يقف عند تعلمها فحسب بل لابد من استخدامها، والقدرة على التعامل بها؛ قراءة وكتابة، فهما وتحدثا، ولهذا فإنه من الواجب تعليم اللغة العربية وتعلمها والتحكم في ملكتها باعتبارها كفاءة تهدف إلى دعم المكتسبات اللغوية وإثرائها وتغذية البعد المعرفي والوجداني وتوسيع المعارف وتلبية الحاجات المدرسية للمتعلمين¹.

المطلب الأول: تعليمية اللغة العربية

أدى ظهور العلوم التربوية واللغوية في النصف الثاني من القرن 20 إلى ظهور مفهوم التعليمية الذي انبثق عن تضافر بعض العلوم مجتمعة (علم النفس، علم الاجتماع، واللسانيات وعلوم أخرى...) وبفضل اهتمامات العلماء والباحثين في هذا المجال أكد على ارتباط التعلم والتعليم بعضه ببعض، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذا الجزء من البحث.

1- تعريفها:

أ - لغة: التعليمية كلمة مشتقة من الفعل "عَلَّمَ، يُعَلِّمُ، تَعْلِيمًا، بمعنى يُدْرَسُ، تَدْرِيسًا، عَلَّمَهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمَ، ويُقال أيضا في موضع: أَعَلَّمَ، وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعَلَّمُهُ عَلِمًا: عرفته، قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾²، يَسَّرَهُ لِأَنَّهُ يُذَكِّرُ، وقال تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾³ جعله متميزا⁴.

¹ شيباني الطيب، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم المتوسط)، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، دت، ص2.

² سورة الرحمن، الآيتان 1، 2.

³ سورة الرحمن، الآية4.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، دط، دت، المجلد2، ص870، 871.

واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي (ديداكتيك) (Didactique) في اللغات الأوروبية مشتقة من (Didaktikos) وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعض، والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية (Didaskein) ومعناها التعليم¹.

ب - اصطلاحا:

تعرف التعلیمیة بأنها "علم يهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والاستراتيجيات الفاعلة والنشطة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة، فيتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفون...، كما يدلّ على الفعل التربوي الذي يقوم به المعلم ويلقى استجابة لدى المتعلم نتيجة استهداف مجموعة من الكفاءات المتوفرة عنده ويتمّ هذا عن طريق الاستعانة بمجموعة من الطرائق والوسائط التعلیمیة من أجل تحقيق الأهداف"².

وعُرفت أيضا بأنها "مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"³.

أما تعلیمیة اللغة العربيّة فإنّها جزء من تعلیمیة اللغات، فهي مجموعة الطّرق والتقنيّات الخاصّة بتعليم مادة اللغة العربيّة وتعلّمها خلال مرحلة دراسيّة معينة، قصد تنمية معارف التّلميذ واكتسابه المهارات اللّغويّة واستعمالها بكيفيّة وظيفيّة وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التّواصلية، كلّ هذا يتمّ في إطار منظمّ وتفاعليّ يجمع المعلمّ والمتعلم، باعتماد مناهج وطرائق تدريسيّة كفيلة لتحقيق الأهداف لتعليم اللغة العربيّة.

¹ محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقلّ، دط، ص1.

² أنطوان صباح، تعلیمیة اللغة العربيّة، دار النهضة، بيروت، لبنان، دط، 2006، ج1، ص14.

³ المرجع نفسه، ج2، ص39.

1- سيرورة ميادين اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي:

حسب مناهج مرحلة التعليم الابتدائي؛ وبالضبط منهج اللغة العربية فإن مادة اللغة العربية تحتل أكبر حيز في كل مقطع تعليمي، نظرا لطبيعتها وحجم مواردها وتفرعها، حيث يصل نصابها الساعي خلال الأسبوع إلى إحدى عشر ساعة وربع، بالإضافة إلى حصة المعالجة التي مدتها خمسة وأربعون دقيقة موزعة على الميادين الأربعة لنشاط التعلم كما هي محددة في المنهاج، وهي:

أ- ميدان المنطوق:

هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يفتن بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب¹.

ولأن ميدان فهم المنطوق يتعلق بالاستماع والفهم فإن تناوله خلال الأسبوع يكون وفق المنهجية التالية²:

عرض الوضعية الجزئية والاستجابة لمتطلباتها والتعلمات المرافقة لها، ثم عرض النص المنطوق مع مراعاة الجانب الفكري واللغوي اللفظي والتلمحي (الإيحاء والإيماء)، ثم تجزئة النص المنطوق وأجراء أحداثه، ثم اكتشاف الجانب القيمي في النص المنطوق وممارسته. وتقدم حصة فهم المنطوق بعد عرض الوضعية الانطلاقية، وذلك بتقديم نص محوري هادف مرتبط بتنمية مهارات الاستماع والفهم وممارسة عملية التعلم الهادفة إلى التحكم في فهم

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 5.

² مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016، ص 16.

المنطوق (الفهم، التواصل، الاستنتاج) من خلال قراءة الأستاذ للنص قراءة متأنية، معبرة، منغمة، وبإيحاءات مناسبة، واحترام علامات الوقف، وإعادة القراءة عدة مرات حسب الحاجة. وطرح أسئلة توجيهية، ومناقشة بسيطة لمضمون النص يؤدي إلى تفصيل أحداثه، وهنا يتناول الأستاذ الوضعيات بوسائل مختلفة تجنباً للرتابة والملل، مثل: استغلال المناسبات وتمثيل الأدوار بين المتعلمين.

ب- ميدان التعبير الشفوي:

هو "أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين (التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي)"¹.

لذا فإن منهج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع نظراً لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلّمات، وقاعدة لبناء كفاءة للتواصل التي طالما أهملت في منظومتنا التربوية، بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي والوجداني وتغرس قيم الأمة الجزائرية².

ويتم تناول ميدان التعبير الشفوي للسنة الأولى ابتدائي خلال الأسبوع من خلال³.

التحاور حول النص المنطوق والتعبير عن أحداثه انطلاقاً من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع، ترتيب وتركيب أحداث النص شفويًا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة، مسرحية أحداث النص، التدريب على الإنتاج الشفهي (إنتاج خطاب شفهي مماثل)

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص 5.

² اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 32.

³ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة، ص 17.

وتقدم حصص التعبير الشفوي بعد حصة فهم المنطوق المعتمدة على نصوص محورية متنوعة للاستماع والفهم، متبوعة بالصور والمشاهد للملاحظة والتعبير، وذلك من خلال:

ب-1- أستعمل: في هذه الحصة يتم التركيز على استعمالات الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة، وينصبُّ الجهد على أسئلة حوارية تعين المتعلمين على إعادة ترتيب وتركيب أحداث النص وتمكينهم من إدراك قالب (الصيغة) واستخدامه استخداماً صحيحاً ومتنوفاً في وضعيات مختلفة¹.

ب-2- ألاحظ وأعبر: يتم عرض مشهد أو صورة معبرة مرتبطة غالباً بمفهوم النص، يتمكن من خلاله المتعلم عن طريق الملاحظة والتأمل من التعبير الشفوي حسب مستواه المعرفي القبلي، إثراءً للنص وتحكماً في توظيف مكتسباته اللغوية، وترجمة أفكاره. ودور الأستاذ هنا هو التوجيه والتشجيع والمرافقة، وعليه أن يترك الحرية للمتعلمين للمحاولة وممارسة التعبير بإمكانياتهم اللغوية الخاصة².

ج- ميدان فهم المكتوب:

هو "عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، ونشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، تقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشتمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة³.

وفي ميدان فهم المكتوب وبعد تعلم الحروف خلال الطور الأول، تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول قراءة صحيحة بتنغيم مناسب حسب ما تقتضيه أنماط النصوص

¹ مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 15.

² المرجع نفسه، ص 15

³ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة، ص 5.

ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها والتدريب على استعمال القاموس اللغوي¹.

ويتم تناول ميدان فهم المكتوب خلال الأسبوع في السنة الأولى ابتدائي كآتي²:

✓ استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير.

✓ قراءة الجمل مكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد.

✓ تدريبات قرائية مثل: تشويش وترتيب للجمل ثم للكلمات.

✓ إعادة تقديم الجمل الناقصة لإتمامها بكلمات من رصيد معروض عليه.

✓ تدريبات قرائية مثل: تغيير بعض الكلمات في الجمل، قراءة الكلمات الملونة...

✓ مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ، استظهار ومسرحة).

✓ تجريد الحرفين الأول والثاني.

✓ استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرفان وقراءتهما في وضعيات مختلفة.

✓ القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية).

✓ تثبيت الحرفين الأول والثاني.

✓ تثبيت الحرفين في كلمات انطلاقاً من صور وتعابير وألفاظ...

✓ القيام بألعاب قرائية على الحرفين المدروسين الأول والثاني.

وتقدم حصص فهم المكتوب بعد حصص التعبير الشفوي مسبقاً بفهم المنطوق، وتكون

مدعومة بأنشطة متنوعة في القراءة تمكن المتعلم من الممارسة والمشاركة الفعالة والهادفة في

بناء تعلمه واكتساب المواد المستهدفة في كل محور وذلك من خلال الحصص التالية³:

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 32.

² ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة، ص 17.

³ ينظر: مديريةية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 15، 16.

ج-1- أبني وأقرأ: هي حصة القراءة الإجمالية، حيث يستخرج الكلمات والجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير مع كتابتها على السبورة وقراءتها بمشاهد وبدونها.

ج-2- المحفوظات: يحفظ المتعلم قطعة شعرية قصيرة مرتبطة بفكرة المحور قصد إثراء رصيده اللغوي وتنمية ملكة الحفظ والاستظهار، وتذوق الحس الجمالي لديه، وإضفاء جو المرح والبهجة لدى الأطفال.

ج-3- أكتشف (تجريد الحرف الأول): هذه الحصة تكون مزدوجة، ويتم فيها اكتشاف الحرف الأول انطلاقاً من عرض المشهد أو الصيغة لاستخراج الجملة وتقطيعها، ثم اكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة. وبنفس الطريقة يتم اكتشاف الحرف الثاني.

ج-4- أتعرف: وتكون هذه الحصة بالقراءة في الكتاب (أقرأ وأتعرف، أحسن قراءتي) مع مراعاة مختلف المهارات القرائية.

ج-5- تثبيت الحرف الأول: وتقدم هذه الحصة من خلال:

✓ تثبيت قراءة الحرف المكتشف انطلاقاً من كلمات، صور، تعابير، سبق التعرف عليها.

✓ وبنفس الطريقة يتم تجريد الحرف الثاني وتثبيته (حسب جدول توزيع حصص اللغة العربية).

ج-6- ألعب وأقرأ: هذه الحصة من إنتاج الأستاذ، ينجز المتعلم خلالها مجموعة من التمارين في شكل ألعاب محفزة ليمارس القراءة التلقائية، مثل: البحث عن الحرفين المدروسين في الوحدة في السلة أو في الرمل أو في ظرف... وذلك داخل القسم أو خارجه.

ولأن القراءة مفتاح العلوم، وهي نشاط من ميدان فهم المكتوب، وتعد محور العملية التعليمية التعلمية، وأي عجز فيها يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم، وبما أن الطفل في هذه السنة يميل إلى اللعب بكثرة، فإنه أفضل طريقة لتمكينه من نشاط القراءة، وذلك من خلال الألعاب القرائية بأنواعها، والألعاب اللغوية الحسية خاصة التي اعتمدها في هاته الدراسة، والتي تساهم في تمكين المتعلمين من القراءة بأقل جهد وفي أسرع وقت.

ج-7 مراحل القراءة: ينقسم تدريس نشاط القراءة في السنة الأولى ابتدائي إلى ثلاث مراحل¹:

✓ المرحلة التمهيديّة: وتشمل الوحدات التعليمية الأربع الأولى (من 1 إلى 4)، وفيها تتم تهيئة المتعلمين وتطوير لغتهم الشفوية، وجعلهم يدركون العلاقات بين الأشكال والرموز والأصوات.

✓ مرحلة التدريب على مفاتيح القراءة:

وتشمل ستّ عشرة وحدة (من 5 إلى 20) وفيها يتدرب المتعلمون على اكتشاف الحروف منفصلة ومتصلة، وقراءة الأصوات المختلفة، وكذا الجمل التي تشتمل على الحرف المستهدف.

✓ مرحلة القراءة الفعلية:

وتشمل عشر وحدات تعليمية (من 21 إلى 30) وفيها يتدرب المتعلمون على قراءة نصوص مناسبة لمستواهم، والتي من خلالها يكتسبون المهارات القرائية الأساسية، ويتعودون على القراءة بسهولة ويسر.

ج-8- طرق القراءة: يمكن حصر طرق تدريس القراءة للمبتدئين في²:

✓ الطريقة التركيبية: وتبدأ بتعليم الجزئيات؛ كالبدء بتعلم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والألفاظ والجمل.

✓ الطريقة الصوتية: تبدأ بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها، بحيث ينطق حروف الكلمة أولا على انفراد، ثم ينطق الكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة.

✓ الطريقة التحليلية: وتبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنها يمكن ردها إلى حروف وأصوات.

¹ المرجع السابق، ص 147.

² المرجع نفسه، 148.

د- ميدان التعبير الكتابي:

هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار، والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة). وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين¹. وكباقي الميادين، يتم تناوله خلال الأسبوع في السنة الأولى ابتدائي وفق المنهجية الآتية²:

التدريب على كتابة الحرفين المدروسين الأول والثاني (على الألواح، العجين، الكراس) منفردا ومركبا وفي وضعيات مختلفة. كتابة الحرفين على كراس القسم. تكملة كتابة كلمة بالصوت الناقص. كتابة الحرفين مع بقية الأصوات. التدريب على الإنتاج الكتابي. وتقدم حصص التعبير الكتابي كآخر محطة من محطات اللغة العربية مدعومة بأنشطة متنوعة في الكتابة، تمكن المتعلم من الممارسة والمشاركة الفعالة في بناء تعلمه واكتساب الموارد المستهدفة، وذلك تبعا للوضعيات التالية³:

د-1- أكتشف (تجريد الحرف الأول): ويتم في هذه الحصة:

التدريب على كتابة الحرف (على الألواح، العجين، كراس المحاولات)، منفردا ومركبا في وضعيات مختلفة. ثم كتابة الحرف على كراس القسم وتدريب المتعلم على احترام الفصح. وبنفس الطريقة مع الحرف الثاني (في الحصة المخصصة له).

د-2- أثبت (تثبيت الحرف الأول): ويتم في هذه الحصة:

تثبيت الحرف الأول على دفتر الأنشطة. كتابة الحرف على كراس القسم مع باقي الأصوات الأخرى. وبنفس الطريقة يتم تثبيت الحرف الثاني (حسب جدول توزيع حصص اللغة العربية).

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص 5.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 17، 18.

³ ينظر: مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 16.

د-3- أنتج: يتواصل المتعلم شفويا أو كتابيا في نهاية كل جزئية وفق وضعيات متنوعة، مثل: كتابة جمل قصيرة مترابطة حول موضوع واحد، شطب كلمة غير مناسبة في الجملة، كتابة جمل انطلاقا من مدلول صورة، ملء فراغات بكلمات مناسبة، ترتيب عناصر جملة ترتيبا صحيحا. ويكون الإنتاج الكتابي الفعلي ابتداء من المقطع السادس، أما المقاطع الأخرى فيكون الإنتاج على شكل ترتيب جمل وملء فراغات.

2- ملتح التخرج لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي:

لكون اللغة العربية هي لغة المدرسة الجزائرية، فهي كفاءة عرضية لكونها لغة التدريس لكافة المواد التعليمية، وحتى يكون المتعلم متمكنا منها، فإن ذلك لا يكون إلا بالتحكم في الميادين الأربعة السابقة الذكر: فهم المنطوق (أو المسموع)، التعبير الشفوي، فهم المكتوب (القراءة)، التعبير الكتابي، ولا يتأتى هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للغة -مشافهة وكتابة- في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات باستعمال لغة عربية سليمة، وبهذه الصفة تساهم في تحقيق الملحق الشامل للتخرج من التعليم الابتدائي¹.

أ- ملتح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي:

تتجلى الكفاءة الشاملة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في أن يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر الوسائط التكنولوجية².

أما الكفاءات الختامية للميادين³، فتظهر في فهم المنطوق من خلال فهم المتعلم لخطابات منطوقة من أنماط متنوعة، وفي سياقات مختلفة ويتجاوب معها. وفي التعبير الشفوي من خلال التواصل بلسان عربي فصيح وسليم في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط، وفي سياقات

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمنهاج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 10.

² المرجع نفسه، ص 10.

³ المرجع نفسه، ص 10، 11.

مختلفة. وفي فهم المكتوب من خلال قراءة نصوص مختلفة الأنماط قراءة مسترسلة واعية. وفي التعبير الكتابي من خلال التواصل كتابةً بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط.

ب- ملمح التخرج من السنة الأولى ابتدائي:

تتجلى الكفاءة الشاملة في نهاية السنة الأولى ابتدائي في التواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز ويقرأ ببسر نصوصا بسيطة مشكولة شكلا تاما ويفهمها، وينتج نصوصا بسيطة في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية¹.

أما الكفاءات الختامية فتتحقق في فهم المنطوق من خلال فهم المتعلم لخطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط الحوارية². وأما في التعبير الشفوي فمن خلال محاوره ومناقشة موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية، ووسائل الإعلام والاتصال مستعملا بعض أفعال الكلام في وضعيات تواصلية دالة³. وأما فهم المكتوب فمن خلال فك الرموز وقراءة نصوص قصيرة ببسر من مختلف الأنماط وفهمها بالتركيز على النمط الحوارية، بحيث تتكون من عشرة كلمات إلى ثلاثين كلمة مشكولة شكلا تاما⁴. أما التعبير الكتابي فمن خلال رسم حروف وكتابة كلمات وإنتاج جمل ونصوص بسيطة، مشكولة شكلا تاما لا تزيد عن عشرين كلمة في مختلف الأنماط⁵.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص 12.

² المرجع نفسه، ص 17.

³ المرجع نفسه، ص 18.

⁴ المرجع نفسه، ص 18، 19.

⁵ المرجع نفسه، ص 19.

المبحث الثاني: توظيف الألعاب اللغوية الحسية في تعلم اللغة العربية

المطلب الأول: إجراءات الدراسة

يعتبر الجانب الميداني الشق الجوهري للدراسة، والمكمل للجانب النظري، وهو يقتضي اتباع خطوات منهجية مضبوطة، والسير في إطارها من أجل تقديم حلول واقعية وموضوعية لإشكالية الدراسة، والتي هي دور الألعاب اللغوية الحسية في تعلّم اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، والتي أصبحت ضرورة ملحة لإنجاح العملية التعليمية، والتي تعتبر وسيلة من وسائل التعليم الحديثة حيث تتمثل الإجراءات المنهجية في:

1- موضوع الدراسة:

لقد تزايد اهتمام المعلمين في الآونة الأخيرة، وإقبالهم على شتى الوسائل التعليمية المساعدة على تعلم واكتساب مهارات اللغة العربية لا سيما القراءة التي تعد مفتاح العلوم، خاصة لدى متعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كونها حجر الأساس لمشوارهم الدراسي، وذلك بأن يتعلموا تعليماً جيداً من خلال الاهتمام بالأنشطة اللغوية الثرية والمحببة التي تنمي التفكير لديهم وعليه فإن التساؤل المطروح هو: ما مدى فعالية استخدام الألعاب اللغوية الحسية من قبل معلمي السنة الأولى ابتدائي في إكساب المتعلم اللغة العربية؛ قراءة وكتابة؟

2- منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون. كما يعرف على أنه "أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج، وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"¹.

¹ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء، الأردن، ط1، 2000، ص 33.

وبما أن البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه، فإن نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة هي التي تحدد المنهج المناسب، ولكون هذه الدراسة ميدانية تتناول ظاهرة من الظواهر التعليمية فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي بالاستعانة بالتحليل كإجراء وهو "أحد مناهج البحث، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كفيماً أو تعبيراً كمياً"¹. إلى جانب المنهج التجريبي الذي "يهدف إلى إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الأحداث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة، ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة"². دون أن ننسى المنهج الإحصائي في مقارنة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

المجتمع أشمل من العينة، وهذه الأخيرة تكون ممثلة له من خلال المعلومات المتعلقة بالموضوع قصد الوصول إلى نتائج دقيقة. فمجتمع الدراسة هو: "كل أفراد القطاع التربوي الذين ستشملهم تعميمات البحث ونتائجه فيما بعد"³. أي كل متعلمي السنة الأولى ابتدائي في كل ربوع الوطن.

ب- عينة الدراسة:

وهي "تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه"⁴. وقد شملت عينة هذه الدراسة قسمين من أقسام السنة الأولى ابتدائي؛ الأول: أولى (أ) ويتكون من 29 متعلما؛ 13 إناثا و16 ذكورا، ويمثل المجموعة

¹ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003، ص 301.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ص 50.

³ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 226.

⁴ المرجع نفسه، ص 226.

الضابطة. أما الثاني: أولى (ب) فيتكون من 29 متعلما؛ 15 إناثا و 14 ذكورا، ويمثل المجموعة التجريبية، والجدولان أدناه يوضحان ذلك:

عدد المتعلمين	طريقة التدريس	القسم	مجموعة
29	الطريقة الاعتيادية	(أ)	الضابطة
29	طريقة التعلم باللعب	(ب)	التجريبية
58	2	2	المجموع

جدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة على المجموعة التجريبية والضابطة وطريقة التدريس.

عدد المتعلمين	القسم (أ)	القسم (ب)
إناث	13	15
ذكور	16	14
المجموع	29	29

جدول (2) يوضح توزيع الإناث والذكور في القسمين:

4- حدود الدراسة:

وتضم المجالين المكاني والزمني، وقبل تحديدهما نعرّف المجال وهو "الحيز الكلّي الذي تعمل فيه مجموعة من القوى وبنية المجال هي العوامل والعلاقات التي تحدد المجال"¹.

أ- المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية على مستوى ابتدائية أبو القاسم الشابي، بحي الأوراس، بلدية الرقيبة، دائرة الرقيبة، والتابعة للمقاطعة الإدارية الرقيبة¹، بإدارة السيد المدير؛ قريشي عمار، ومرافقة بيداغوجية للسيد المفتش؛ شادو يوسف.

¹ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 255.

ب- المجال الزمني:

تم إجراء الدراسة الميدانية من منتصف الفصل الثاني إلى منتصف الفصل الثالث تقريبا أي دامت من شهر جانفي إلى شهر أفريل من الموسم الدراسي 2022/2023.

5- أدوات الدراسة:

أ- الألعاب اللغوية الحسية:

تم أخذ فكرة تصميم الألعاب اللغوية الحسية من قبل الدكتورة أمينة تجاني، وقد بينها في الفصل الأول، وتم تنفيذها من طرف الباحثان، وتطبيقها في تقديم دروس اللغة العربية، بالأخص؛ حصص فهم المكتوب (اكتشاف الحرف وتثبيته، ألعاب قرائية) للمجموعة التجريبية.

ب- الملاحظة:

"إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، ويقصد بها استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة للحصول على المعلومات عن شيء أو ظاهرة تقع عليها الملاحظة، وتتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك"¹. وقد تم استخدام هذه الأداة أثناء حضور تقديم الدروس، وملاحظة كيفية استعمال الألعاب اللغوية الحسية، وملاحظة مدى فاعليتها في تعليمية اللغة العربية، وبالأخص في تنمية مهارة القراءة، وأيضا الأثر الايجابي الذي أحدثته هذه الألعاب في نفوس المتعلمين من متعة ومرح.

ج- الاختبار التحصيلي:

تم بناء اختبار تحصيلي في نشاط القراءة لمعرفة عدد المتعلمين المتمكنين من الحروف مع كل الحركات القصيرة والطويلة والتنوين بأنواعه والشدة والشمسية والقمرية، وذلك لقياس تحصيل أفراد عينة الدراسة بمجموعتها؛ الضابطة والتجريبية، وبالتالي معرفة أثر توظيف الألعاب اللغوية الحسية في تعليمية اللغة العربية، وتحديدًا في تنمية مهارة القراءة.

¹ المرجع السابق، ص 293.

وتمثل الاختبار في اختيار نص ملائم لمستوى متعلمي السنة الأولى ابتدائي من حيث وضوح الخط وحجم النص، حيث احتوى على ثلاثين كلمة تقريبا مشكولة شكلا تاما. وقد وزع النص على المتعلمين وتركت لهم فرصة 15 دقيقة لقراءته، ثم يشرع بعدها المتعلمون في القراءة والنص كالآتي: "اختبار في القراءة: مَدْرَسَتِي: جَلَسَ مَالِكُ أَمَامَ الْحَاسُوبِ وَرَسَمَ سَاحَةَ الْمَدْرَسَةِ. السَّاحَةُ شَاسِعَةٌ وَنَظِيفَةٌ. قَالَتْ أَمِيرَةٌ: رَسُمُكَ رَائِعٌ يَا مَالِكُ، ابْتَسَمَ مَالِكُ وَقَالَ: أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَرَسُمَ مَدْرَسَتِي، فِي مَدْرَسَتِي أَرَسُمُ وَأَكْتُبُ وَأَلْعَبُ فِي هَذِهِ السَّاحَةِ الْجَمِيلَةِ". (ينظر الملحق)

د- مذكرات الدروس: أعدتها الباحثتان وفق طريقتين؛ الطريقة العادية المعمول بها في المدارس الابتدائية، والطريقة الجديدة وفق الألعاب اللغوية الحسية، والتي قدّم على ضوءها المعلمان دروسهما؛ كل في قسمه.

قامت الباحثتان بوضع مذكرتين نموذجيتين في الدراسة الميدانية لكل طريقة؛ الأولى للحرف الأول، والثانية للحرف الثاني، وذلك لكون كل المذكرات متشابهة في خطوات الإعداد ولا تختلف إلا في الحرف المدروس.

المذكرة 01: (بالطريقة الاعتيادية)

المقطع السادس: الصحة والتغذية

النشاط: قراءة

المحتوى: حرف الفاء

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط الحوارية، تتكون من عشر إلى ثلاثين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ويفهمها.

مؤشر الكفاءة: التعرف على الحرف (ف) في مواضع مختلفة من الكلمة ومع جميع الحركات.

الوسائل التعليمية: سبورة الحروف، السبورة.

المراحل	الوضعية التعليمية التعليمية	مؤشر التقويم
مرحلة الانطلاق	مراجعة الحروف المدروسة مع جميع الحركات من خلال سبورة الحروف. طرح السؤال: ماذا قال أحمد عندما جاء دوره للفحص؟	يراجع الحروف يجيب عن السؤال
مرحلة بناء التعلمات	من خلال إجابة المتعلمين وبعد تكرارها يكتب المعلم الجملة على السبورة: دخلت غرفة الفحص. يقرأ المعلم الجملة عدة مرات ويركز على حرف الفاء؛ قراءة جماعية ثم فردية على السبورة. محو كلمات الجملة تدريجيا ويقرأ ما تبقى من الجملة إلى أن يصل إلى كلمة عُزْفَةٌ. قراءة مقطعية بالتصفيق عُزْ فَةَ الشروع في المحور التدريجي للمقاطع (ة، عُزْ) والإبقاء على فَ والتعرف عليه من طرف المتعلمين والترحيب به. يكتب المعلم حرف الفاء مع الحركات القصيرة في مواضع متنوعة من الكلمة فُ، فُ، فُ، فِ ثم مع الحركات الطويلة فَا، فُو، فِ وأيضا مع التثوين فَا، فَا، فِ ومع السكون مِفْ.	يكرر الجملة يستمتع لقراءة الجملة يقرأ الجملة جماعيا وفرديا يمحو الكلمات ويقرأ الباقي يجزأ الكلمة بتطبيق الوعي الصوتي يتعرف على الحرف المقصود يقرأ الحرف مع جميع الحركات
مرحلة الاستثمار	يقرأ المعلم كلمات تحتوي على حرف الفاء ويقوم المتعلمون بالتصفيق عند سماع صوت الفاء وتحديد موضعه. المطالبة باستحضار كلمات فيها حرف الفاء مع ذكر موضعه.	يتعرف على كلمات فيها الفاء ويحدد موضعها يستحضر كلمات

مذكرة 02: (بالطريقة الاعتيادية)

الميدان: فهم المكتوب

المقطع السادس: الصحة والتغذية

المحتوى: حرف الثاء

النشاط: قراءة

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط الحواري، تتكون من عشر إلى ثلاثين كلمة مشكولة شكلا تاما قراءة سليمة ويفهمها.

مؤشر الكفاءة: التعرف على حرف (الطاء) في مواضع مختلفة من الكلمة ومع جميع الحركات.

الوسائل التعليمية: سبورة الحروف، السبورة، الألواح.

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشر التقويم
مرحلة الانطلاق	مراجعة الحروف المدروسة سابقا مع جميع الحركات على سبورة الحروف. طرح السؤال: ماذا قال الطبيب لأحمد؟	يراجع الحروف يجيب
مرحلة بناء التعلمات	انطلاقا من الإجابة عن السؤال، وبعد تكرارها من طرف المتعلمين وبالتركيز على الإجابة الكاملة، يكتب المعلم الجملة على السبورة قال الطبيب: ثَوِيْكَ نَظِيْفٌ وَبَدَنُكَ مُعَافَى. قراءة الجملة عدة مرات بالتركيز على حرف الثاء. يحدد المتعلم عدد كلمات الجملة يشرع في حذفها مع القراءة إلى أن يصل إلى كلمة ثَوِيْكَ. تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية ثو ب ك وقراءتها بالتصفيق الشروع في المحو التدريجي للمقاطع على السبورة وعلى الألواح (ك، ب) والإبقاء على مقطع (ثو) والتحاور حول مكونات المقطع للتوصل إلى الصامت الثاء من طرف المتعلمين. يكتب المعلم حرف الثاء مع الحركات القصيرة وفي مواضع متنوعة من الكلمة وقراءتها من طرف المتعلمين وذكر موضعها ثُ، ثِي، ثِي، ثم مع الحركات الطويلة بالتلوين طبعا ثَا، ثُو، ثِي، وأيضا مع التتوين ثَا، ثِي، ثِي، والسكون بَثُ.	يكرر الجملة يقرأ الجملة جماعيا وفرديا يحدد الكلمات ويمحوها تدرجيا يجزأ الكلمة ويمحو المقاطع تدريجيا يتعرف على صوت الثاء يقرأه مع الحركات القصيرة والطويلة والتتوين والسكون يتعرف على مواضعه
مرحلة الاستثمار	عرض كلمات مرفقة بالصور على السبورة تحتوي حرف الثاء في مواضع مختلفة وبحركات مختلفة وقراءتها. مطالبة المتعلمين باستحضار كلمات تحتوي حرف الثاء.	يقرأ كلمات تحتوي الثاء يستحضر كلمات تحتوي الثاء

المذكرة 02: (بطريقة التعلم باللعب)

المقطع السادس: الصحة والتغذية

النشاط: قراءة (اكتشاف الحرف)

المحتوى: حرف الثاء

الكفاءة الختامية: نصوصا بسيطة، يغلب عليها النمط الحوارية، تتكون من عشر إلى ثلاثين كلمة مشكولة شكلا تاما، قراءة سليمة ويفهمها.

مؤشر الكفاءة: التعرف على الحرف (ث) في مواضع مختلفة من الكلمة ومع جميع الحركات.

الوسائل التعليمية: السبورة، ألعاب (حديقة لغتي الجميلة، قطار الكلمات، مكعب الأصوات، كؤوس الحركات).

المراحل	الوضعية التعليمية التعليمية	مؤشر التقويم
مرحلة الانطلاق	مراجعة الحروف السابقة عن طريق لعبة حديقة لغتي الجميلة. طرح السؤال: ماذا قال الطبيب لأحمد؟	يراجع الحروف يجيب عن السؤال
مرحلة بناء التعلّمات	انطلاقا من الإجابة عن السؤال وبعد تكرارها من طرف المتعلمين وبالتركيز على الإجابة النموذجية للكلمة، يعرض المعلم الجملة مكتوبة على بطاقات حسب طريقة قطار الكلمات الموضحة سابقا، حيث تكون الجولة داخل القسم مع تكرار القراءات. قال الطبيب: ثوبك نظيف وبيدك معافى. تحديد كلمات القطار والشروع في حذفها تدريجيا وصولا إلى عربة الكلمة المتبقية ثوبك . تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية ثوبك وقراءتها بالتصفيق الشروع في المحو التدريجي للمقاطع على السبورة وعلى الألواح (ك، بُ) والإبقاء على مقطع (ثُو) والتحاور حول مكونات المقطع للتوصل إلى الصامت الثاء من طرف المتعلمين. البحث عن الصامت (ث) ضمن مكعبات الأصوات وإظهاره للمتعلمين عدة مرات. قراءة جميع أصوات الثاء من خلال لعبة مكعبات الأصوات وذلك برمي المتعلم للمكعب وقراءة للصوت في كل مرة.	يكرر الجملة يقرأ الجملة من خلال لعبة قطار الكلمات يحدد عدد كلمات الجملة يحذف الكلمات ويقرأ الكلمة المتبقية مقطعا ويجزئها يمحو المقاطع يتعرف على المقطع الصوتي، وعلى الثاء يبحث عن الثاء في لعبة مكعبات الصوامت
مرحلة الاستثمار	قراءة حرف الثاء مع جميع الحركات عن طريق لعبة كؤوس الحركات.	يقرأ حرف الثاء مع جميع الحركات

المطلب الثاني: العرض والمناقشة

1- تحليل النتائج وتفسيرها:

نصت الفرضية على ما يلي: "للألعاب اللغوية الحسية فاعلية ودور كبير في تنمية مهارة القراءة لدى متعلمي السنة الأولى من التعليم الابتدائي".
وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب النسب المئوية لدرجات مهارة الأداء القرائي لأفراد العينة ضمن المجموعتين؛ الضابطة والتجريبية، وذلك بوضع أربعة معايير للتقييم. والجدول أدناه يوضح توزيع النسب المئوية لاختبار القراءة على معايير التقييم:

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة معايير التقييم
62.06%	44.83%	قراءة سليمة
13.80%	6.30%	تهجئة سريعة
10.34%	17.24%	تهجئة بطيئة
13.80%	31.03%	عدم التمكن من القراءة

جدول يوضح الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار القراءة

من خلال الجدول يتضح وجود فروق دلالية في نتائج اختبار القراءة لدى متعلمي المجموعتين؛ الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، والتجريبية التي انتهجت طريقة التعلم باللعب لصالح متعلمي المجموعة التجريبية، حيث وصلت نسبة المتمكنين من القراءة (قراءة سليمة وتهجئة سريعة) إلى 75.86% في حين سُجّلت نسبة 50.93% لنفس المعيارين لدى متعلمي المجموعة الضابطة ما يدل على وجود فروق جوهرية.

وهذه الفروق تشير إلى تفوق متعلمي المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق إستراتيجية التعلم باللعب باستخدام الألعاب اللغوية الحسية (لعبة مكعبات الحروف، لعبة كؤوس الحركات...) على متعلمي المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم الطريقة الاعتيادية.

ويمكن تفسير دلالة هذه الفروق في نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية إلى ما تتصف به الألعاب اللغوية الحسية من قدرة على جعل المتعلم نشطا وفاعلا ضمن وضعيات تعليمية تعليمية بعيدة عن النمط الاعتيادي الروتيني، تسودها الإثارة والتشويق والتعزيز، والمنافسة والتغذية الراجعة، والتصحيح الذاتي، والمثابرة بين المتعلمين من أجل الفوز.

ويعزى ذلك إلى عنصر الجودة في أسلوب تقديم المعلومات أثناء تعليمية اللغة العربية، ذلك أن المتعلمين يميلون إلى كل ما هو جديد ومستحدث لدرجة أصبحوا ينتظرون حصص اللغة العربية بشوق حيث زادت من إقبالهم ودافعيتهم للدراسة.

ويمكن ضبط أسباب تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الألعاب اللغوية الحسية في تعليمية اللغة العربية في:

- حرص المعلم على تقديم الألعاب اللغوية الحسية بأسلوب منظم تنظيما جيدا، من جانب العرض المثير الذي جذب انتباه المتعلمين.
- اعتماد الألعاب اللغوية الحسية على النشاط الجماعي التنافسي ما أدى إلى زيادة المشاركة الفعالة في الدرس.
- ميل المتعلمين بشكل عام ومتعلمي الطور الأول بشكل خاص إلى التجديد والتنويع.
- التعلم باللعب ساعد المتعلمين على إطلاق الصور الذهنية المخزنة في الذاكرة؛ بالتذكر والتخيل وعصف أذهانهم للإتيان بأفكار جديدة ما جعل عملية التعلم ذات معنى.

2- التوصيات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ✓ ضرورة تفعيل وتعميم استراتيجية التعلم باللعب في المرحلة الابتدائية.
- ✓ ضرورة استخدام الألعاب التربوية بشكل عام واللغوية الحسية بشكل خاص، لأن المتعلم في هذه المرحلة يدرك المحسوس أكثر من المجرد.

- ✓ تفعيل استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في العملية التعليمية التعلمية في مختلف المواد الدراسية، وليس في تعليمية اللغة العربية فقط.
- ✓ إجراء دورات تدريبية بإشراف المرافق البيداغوجي (المفتش) بهدف تشجيع معلمي اللغة العربية للطور الابتدائي على استخدام الألعاب التربوية التعليمية الحسية وغير الحسية في الوضعيات التعليمية التعلمية وتوعيتهم بأهميتها.
- ✓ ضرورة تضمين برامج إعداد وتكوين المعلمين نماذج ونظريات تصميم الألعاب التربوية بحيث تهيئ لهم فرص التدريب على استخدامها.
- ✓ مراعاة اللجنة الوطنية لإعداد المناهج لمرحلة التعليم الابتدائي تضمين الكتب المدرسية الألعاب التربوية، وكذلك دليل المعلم للألعاب التربوية.
- ✓ تخصيص مقياس ولو عن بعد لإستراتيجية التعلم النشط ضمن مقاييس تخصص اللسانيات العامة.
- ✓ تصنيع مثل هذه الألعاب التربوية وتوفيرها في الابتدائيات من أجل إعفاء المعلمين من تصميمها وإنجازها، وبالتالي سهولة استخدامها.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل الذي اشتمل على الجانب التطبيقي للدراسة، ومن خلال نتائج أدوات الدراسة (الملاحظة، الألعاب اللغوية الحسية، نماذج المذكرات، اختبار القراءة) المطبقة على أفراد عينة الدراسة (متعلمي السنة الأولى ابتدائي) نستخلص ما يلي:

- ✓ تفوق متعلمي المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق إستراتيجية التعلم باللعب باستخدام الألعاب اللغوية الحسية (لعبة مكعبات الحروف، لعبة كؤوس الحركات...) على متعلمي المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم الطريقة الاعتيادية.
- ✓ يمكن القول إن الألعاب اللغوية الحسية لها أثر بالغ وفعال في تعليم اللغة العربية لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي وحتى لباقي السنوات.
- ✓ اتفقت هذه النتيجة مع كثير من نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الألعاب التربوية بشكل عام وبينت الأثر الإيجابي للألعاب اللغوية مع اختلاف المهارات والمباحث التي تناولتها، والتي أكدت في توصياتها على ضرورة استخدامها.



في ختام بحثنا الموسوم بـ "الألعاب اللغوية الحسية ودورها في تعلم اللغة العربية" والذي يعد موضوعا حديثا في التربية والتعليم يسعى إلى تحسين مردود المتعلم اللغوي وتنمية مهاراته وقدراته في الطور الابتدائي لأنه المرحلة الأساسية التي تعتمد عليه بقية الأطوار التعليمية الأخرى؛ فالمتعلم المتفوق في اللغة في السنة الأولى ابتدائي هو المبدع والمخترع غدا في الجامعة؛ فالقراءة أم العلوم. وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج ندرجها كالآتي:

- ✓ متعلم السنة الأولى ابتدائي هو في الحقيقة طفل عمره سبع سنوات، يحب اللعب أكثر من التعلم، وهذا ما يجعلنا نستثمر اللعب من أجل تعليمه وتنويره.
- ✓ للعب دور كبير في مساعدة المتعلمين على التعبير عن حاجاتهم وميولهم، والتغلب عن بعض السلوكيات كالخجل والإحباط، فهي تعمل على تعليمهم وتربيتهم من جميع الجوانب الوجدانية والمعرفية والحركية.
- ✓ تعد الألعاب اللغوية من أهم الطرق التعليمية لأنها تضيء جوا من المتعة والمرح والحيوية داخل قاعة الدرس وإبقاء، بل ودوام أثر التعلم لمدة طويلة.
- ✓ تساهم الألعاب اللغوية في تشجيع روح التعاون والمنافسة، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين بعضهم بعضا، وبينهم وبين معلمهم، وتعزيز التواصل اللغوي.
- ✓ كما تعمل على زيادة اندماج المتعلمين في العمل، وترسيخ روح المسؤولية والمبادرة لديهم وتجعل نظرتهم إيجابية اتجاه التعلم والمدرسة؛ إذ يصبح القسم المكان الممتع للعب.
- ✓ كان التركيز في البحث منصبا على القراءة وخاصة اكتشاف الحروف، لأن عدم التمكن من الحروف بكل حركاتها هو سبب المشاكل التي يعاني منها المتعلمين وخاصة صعوبات التعلم والفشل الدراسي.

- ✓ إن ملمح التخرج للسنة الأولى ابتدائي هو قراءة نصوص قصيرة، لأن بالقراءة يتمكن المتعلم من قراءة سورة قرآنية، وضعية في الرياضيات، خلاصة في التربية المدنية... ولهذا وظفت الألعاب اللغوية الحسية في حصص القراءة.
- ✓ تعددت الألعاب اللغوية الحسية المصممة لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي، من بينها: مكعبات الأصوات، حديقة لغتي الجميلة، قطار الكلمات، كؤوس الحركات...
- ✓ إن الألعاب اللغوية الحسية المستخدمة في البحث مناسبة تماما لسن المتعلم وخصائص نموه، ومستوى تفكيره وتعلمه.
- ✓ تمايزت عينة المبحوثين لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي بين مجموعتين؛ ضابطة درست بالطريقة العادية، وتجريبية درست بطريقة الألعاب اللغوية الحسية.
- ✓ تنوعت الأدوات الإجرائية للدراسة الميدانية حتى تكون نتائجها أكثر دقة وصدقا، فشملت الألعاب اللغوية الحسية، والمذكرات المعدة للدروس، والملاحظة، والاختبار التحصيلي.
- ✓ كان الاختبار التحصيلي مناسباً لمتعلم السنة الأولى ابتدائي، والذي يفترض أن يكون في نهاية السنة الدراسية قادراً على قراءة نص مكون من ثلاثين كلمة مشكولة شكلاً تاماً.
- ✓ من خلال العمل الميداني: ظهر جلياً تجاوب المتعلم بشكل إيجابي مع الألعاب اللغوية الحسية عند توظيفها في درس القراءة (اكتشاف الحرف) لأنه وجد المتعة والمنافسة والتحفيز لدرجة أن المتعلمين لم يريدوا الانتقال إلى درس الرياضيات، وأصرروا على مواصلة اللعب بمكعبات الحروف، وذلك عكس المتعلمين الذين تناولوا درس بالطريقة التقليدية الاعتيادية.
- ✓ أظهرت الدراسة الميدانية تفوق متعلمي المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم وفق استراتيجية التعلم باللعب باستخدام الألعاب اللغوية الحسية (لعبة مكعبات الحروف، لعبة كؤوس الحركات...) على متعلمي المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم الطريقة الاعتيادية.

- ✓ أظهرت الألعاب اللغوية الحسية فاعلية كبيرة في تعليمية اللغة العربية من خلال زيادة دافعية المتعلم ورغبته في التعلم، وتحسين أدائه لاستمرار تمرنه.
- ✓ مساهمة الألعاب اللغوية الحسية في تحسين المردود التعليمي للمتعلمين ومستواهم اللغوي ما انعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي، وهذا يدعونا إلى ضرورة تبني هاته الألعاب في تعليم اللغة العربية في كل المدارس الابتدائية وحتى رياض الأطفال.
- ✓ إمكانية استخدام الألعاب اللغوية الحسية كطريقة علاجية لحل بعض المشكلات التعليمية؛ كصعوبات القراءة وصعوبات التعلم وال فشل الدراسي.

آفاق البحث:

- على ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن فتح الباب أمام أبحاث أخرى تخدم تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، من ذلك:
- ✓ ضرورة وضع كتاب يجمع مذكرات الدروس باستخدام الألعاب اللغوية الحسية حتى يعمل على ضوئها كل معلمي السنة الأولى ابتدائي. مع إجراء دورات تدريبية للمعلمين بإشراف المرافق البيداغوجي (المفتش) حول طريقة استخدام هاته الألعاب في القسم.
 - ✓ إعداد أبحاث ودراسات حول استخدام التعلم باللعب في تعليمية المواد الدراسية الأخرى.
 - ✓ إدراج تصميم الوسائل التعليمية ضمن مناهج التعليم بأقسام اللغات بالجامعة، لمشاركة الطلبة في مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة، وللمساهمة في تطوير قطاع التربية والتعليم.
- وفي الأخير يمكن القول إن هذا ما تيسر لنا إعداده، وتهيأ إيراد، ونرجو أن يكون البحث سبباً في فتح أبواب جديدة أمام البحث العلمي. وما كان فيه من صواب فمن الله وحده لا شريك له، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب، وما كان فيه من زلل أو نقص فمن أنفسنا ومن الشيطان، فنستغفر الله ونتوب إليه.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- 1- أحمد بلقيس، الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، الأردن، 1987.
- 2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل التعليمية اللغات"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
- 3- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، دط، 2006، ج1، ج2.
- 4- بطرس البستاني، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1987.
- 5- الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، ج1، ج3.
- 6- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات "الأبعاد والمتطلبات"، دار الخلدونية، الجزائر، دط، 2005.
- 7- حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003.
- 8- الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1988.
- 9- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء، الأردن، ط1، 2000.
- 10- عبد السلام بشير الدويبي، المدخل لرعاية الطفولة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 1985.
- 11- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دط، دت، ج5.
- 12- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط6، 1998.

13- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

14- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.

15- محمد الدريج، عودة إلى مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، دط.

16- مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016.

17- ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.

18- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، دت، ج2، ج11.

ثانيا: الرسائل الجامعية

19- رمل شيماء، ملايكية عبير، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لغير الناطقين بها، مذكرة ماستر، إشراف: بوزيد ساسي هادف، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021/2020.

20- السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماستر، إشراف: مصطفى سليم هدار، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014.

21- شيباني الطيب، اللسانيات التداولية وأثرها في تعليمية اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم المتوسط)، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، دت.

22- طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي، سوريا، 1999.

23- طيبي سمية وميهوبي صورية، الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي، مذكرة ماستر، إشراف: عبد الرحيم بحري، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019/2018.

24- محمد شاكر الصرايرة، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك، إشراف: محمد غزيوات، جامعة مؤتة، 2011.

25- نجاة زريق، أثر التدريس بالمقاربة بالكفاءات في اكتساب الكفاءات اللغوية، مذكرة ماستر، إشراف: سليمان بوراس، المركز الجامعي بريكة، باتنة، الجزائر، 2018/2017.

ثالثا: المجلات والدوريات

26- أحمد إبراهيم صومان، أثر استراتيجيات الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى أطفال الروضة في مدينة عمان، المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة الإسراء، الأردن، المجلد9، ع16، 2018.

27- آسية متلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظرية والممارسة، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد1، ع2، 2019.

28- جلاب مصباح، بعايري حسان، أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية "مقاربة نظرية"، المجلد1، ع1، جانفي 2021.

29- حنان مصباح، تعليمية اللغة العربية في الجامعة الجزائرية من المنطق الصوري إلى التداولي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة باتنة، مجلد2، ع4، 2019.

30- عزيزة بوغرارة، المنهج التداولي في تعليمية اللغة العربية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، المجلد6، ع14، جوان 2018.

31- علي بن جاسر بن سليمان الشايع، نظرة على واقع توظيف الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والتطلعات، حولية كلية اللغة العربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ع24، الجزء 10.

32- قاسم البري، أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد7، ع1، 2011.

رابعاً: الملتقيات

33- أمينة تجاني، المعالجة التربوية وأساليبها في المدرسة الجزائرية "تجربة ميدانية لمعالجة التأخر الدراسي باستخدام الألعاب التعليمية الحسية"، ملتقى وطني حول "أساليب المعالجة التربوية بالمدرسة الجزائرية، المدرسة العليا للأساتذة، مستغانم، الجزائر، 31 ماي 2023.



الملاحق

اختبار في القراءة

مَدْرَسَتِي

جَلَسَ مَالِكُ أَمَامَ الْحَاسُوبِ وَرَسَمَ سَاحَةَ الْمَدْرَسَةِ،
السَّاحَةَ شَاسِعَةً وَنَظِيفَةً، قَالَتْ أَمِيرَةٌ: رَسْمُكَ رَائِعٌ يَا
مَالِكُ، ابْتَسَمَ مَالِكُ وَقَالَ: أَنَا أَحَبُّ أَنْ أَرَسُمَ مَدْرَسَتِي،
فِي مَدْرَسَتِي أَرَسُمُ وَأَكْتُبُ وَالْعَبُّ فِي هَذِهِ السَّاحَةِ
الْجَمِيلَةِ.

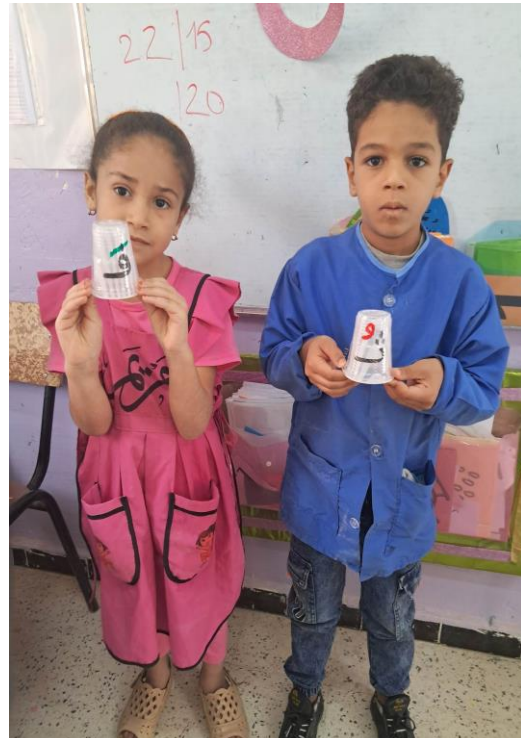
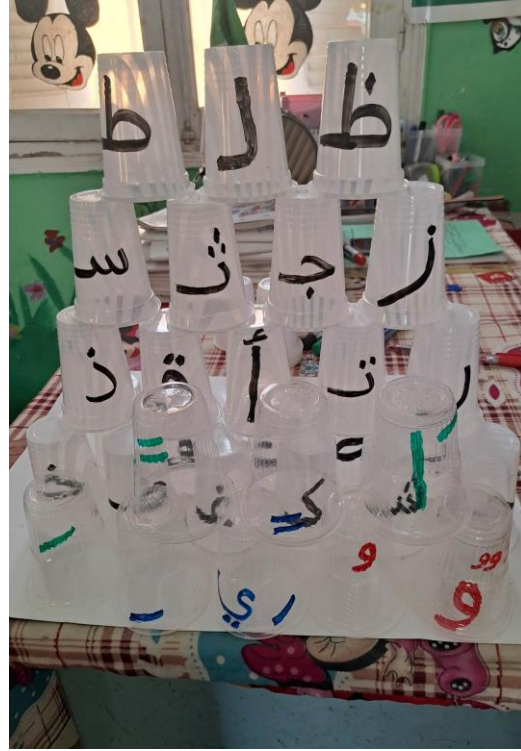
مَدْرَسَتِي

جَلَسَ مَالِكُ أَمَامَ الْحَاسُوبِ وَرَسَمَ سَاحَةَ الْمَدْرَسَةِ،
السَّاحَةَ شَاسِعَةً وَنَظِيفَةً، قَالَتْ أَمِيرَةٌ: رَسْمُكَ رَائِعٌ يَا
مَالِكُ، ابْتَسَمَ مَالِكُ وَقَالَ: أَنَا أَحَبُّ أَنْ أَرَسُمَ مَدْرَسَتِي،
فِي مَدْرَسَتِي أَرَسُمُ وَأَكْتُبُ وَالْعَبُّ فِي هَذِهِ السَّاحَةِ
الْجَمِيلَةِ.

لعبة مكعبات الحروف



لعبة كؤوس الحركات



لعبة بانع الكلمات



لعبة قطار الكلمات





الرقم	الموضوع
	الشكر والعرفان
أ - د	مقدمة
12	المدخل: الطفولة واللعب
13	مفهومها
14	مراحلها
16	اللعب: مفهومه
19	أهميته
20	أنواعه
22	وظائفه
الفصل الأول: الألعاب اللغوية وأثرها في تعليمية اللغة العربية	
27	التعليمية: مفهومها
28	مصطلحاتها
31	تعليمية اللغة العربية
33	مهاراتها
35	أثر الألعاب اللغوية في التعلم
36	الألعاب اللغوية: مفهومها
31	أنواعها
39	الألعاب اللغوية الحسية
44	دور الألعاب اللغوية في التعلم
45	أهمية التعلم باللعب
47	أهداف الألعاب التعليمية

الفصل الثاني: دور الألعاب اللغوية الحسية في تعلم اللغة العربية	
50	تعليمية اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي
52	سيرورة ميادين اللغة العربية
59	ملمح التخرج لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي
61	توظيف الألعاب اللغوية الحسية في تعلم اللغة العربية
61	منهج الدراسة
62	عينة الدراسة
63	حدود الدراسة
64	أدوات الدراسة
70	عرض النتائج ومناقشتها
71	التوصيات
75	الخاتمة
79	قائمة المصادر والمراجع
82	الملاحق
89	الفهرس
92	الملخص



ملخص باللغة العربية:

يعتبر أسلوب التعلم باستخدام الألعاب التربوية عامة، والألعاب اللغوية الحسية خاصة، من أساليب التعلم النشط، وهو أسلوب تربوي هادف، مشوق وممتع لجميع المستويات التعليمية وبالأخص المرحلة الابتدائية، وتحديدًا السنة الأولى كونها أول سنة للتعلم الإلزامي، ولكل المواد الدراسية بما فيها اللغة العربية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية.

لذا وجب على المتعلم أن يتمكن من مهاراتها، بل ويتقنها، ولا يتحقق ذلك إلا باكتساب أسس القراءة، التي هي مفتاح المعرفة، ولأن متعلم السنة الأولى طفل، فإن اللعب هو أيسر الطرق وأفضل الوسائل في اكتسابه المعرفة وتقريب مبادئ العلم.

فالألعاب اللغوية الحسية تؤدي دورًا فعالًا في جعل المتعلمين أكثر نشاطًا وتفاعلاً واستيعابًا، ومن هذا المنطلق ركزت دراستنا على بعض الجوانب التي مكنت المتعلم من اكتساب اللغة العربية وتنمية مهاراته، فكانت موسومة بـ: "الألعاب اللغوية الحسية ودورها في تعلم اللغة العربية -السنة الأولى ابتدائي أنموذجاً-".

الكلمات المفتاحية: الألعاب اللغوية الحسية، تعلم اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي.

Abstract

Using educational games, particularly sensory language games, is considered an active, learning engaging method. It is an international, engaging, and enjoyable educational approach for all educational levels with a special emphasis on the elementary school stage, specifically the first year, as it marks the beginning of compulsory education. This approach applies to all subjects, including the Arabic language, which the official national language. Therefore, learners need to acquire and master its skills, especially the foundations of reading, which is the key to knowledge. Since first year learners are children, play becomes the easiest and best way for them to acquire knowledge and introduce the principles of science. Sensory language games play an effective role in making learners more active, interactive, and receptive. Based on this perspective, our study focused on certain aspects that enabled learners to acquire the Arabic language and develop their skills. It was titled: sensory language games and their role in learning the Arabic language first year of elementary schools as a model.

key words: Sensory language games, learning the Arabic language, the first year of primary school.